وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي: ...../.....
رقم التسجيل ط1: 2323054086421
رقم التسجيل ط2: 23234106943

عصبة الأمم بين الأهداف المسطرة والنجاحات المحققة 1919-1946م

مذكـــرة مقدمـة ضمـن متطلبات نيـــل شهادة الماستر
تخصص: وطن عربي معاصر

إعداد الطالبتين:
- حنان بتقة
- زهرة جغبوب

الأستاذ المشرف:
د. عيسى بن قبي

لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د فاتح بلعمري	أستاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
أ.د عيسى بن قبي	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أ.د عبد القادر خليفي	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2024م

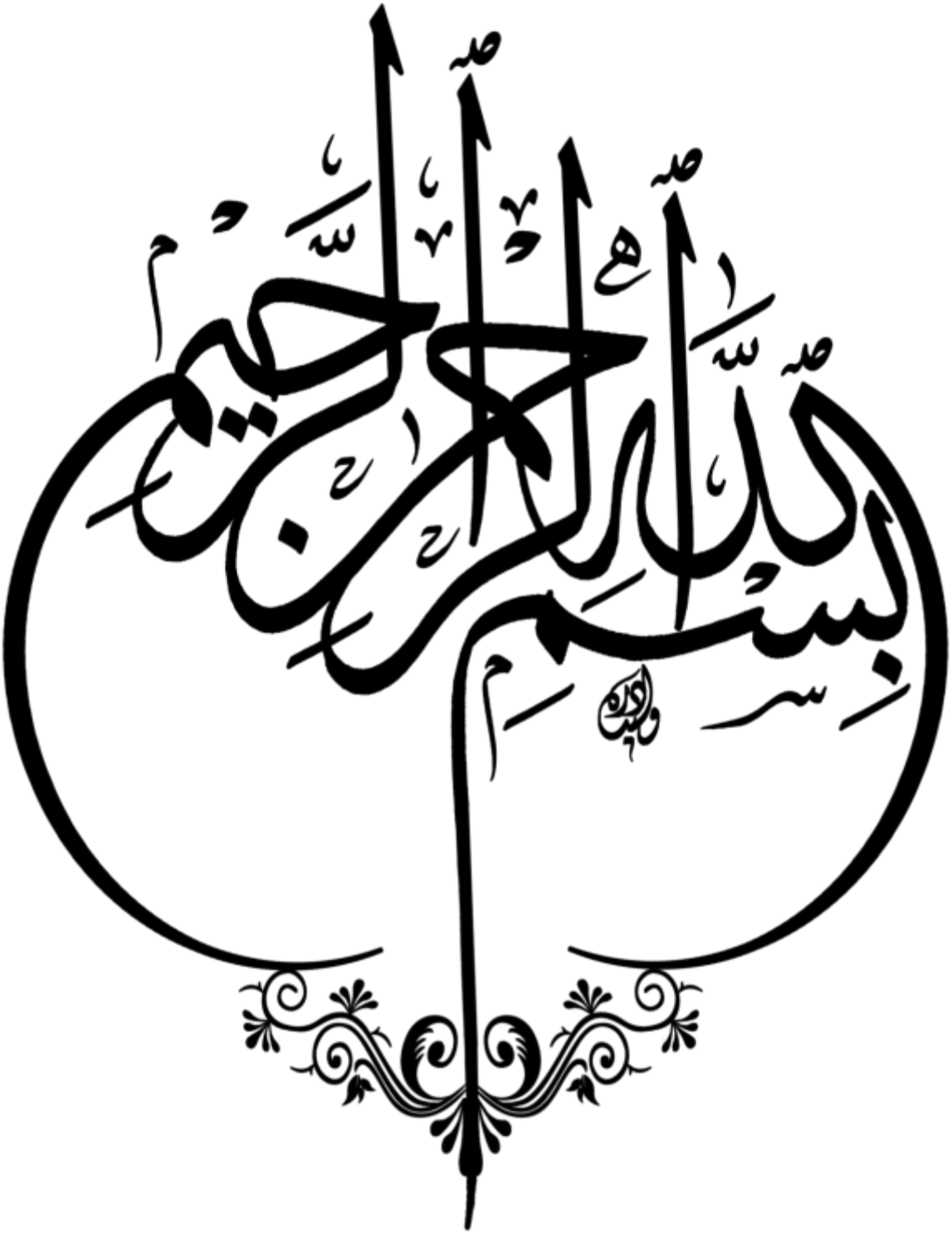
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[سورة الأحقاف، الآية:15]

الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بالعلم والإيمان واليقين وجعلنا من المسلمين، وعلى ما تفضل به وأنعم من عون ورعاية وتوفيق، وبعد فإننانتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذنا المشرف الدكتور: "عيسى بن قبي"، الذي عبد لنا طريق البحث من خلال توجيهاته وإرشاداته وملاحظاته رغم انشغاله، وقدم لنا يد العون والمساندة، وكل الجهد لإخراج هذه الدراسة بصورتها النهائية.

كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الكرام

كما نقدم خالص شكرنا إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة محمد بوضياف المسيلة، وطاقمه الإداري.

حنان

زهرة

قائمة المختصرات

المختصر	الكلمة
ج	جزء
د ط	دون طبعة
ط	طبعة
تر	ترجمة
د ت ن	دون تاريخ
د ب ن	دون بلد نشر
ص	صفحة
مج	مجلد
ع	عدد

مقدمة

فكرة العلاقات الدولية ظهرت في صور شتى للعصور التاريخية المختلفة، إلا أنّ قواعد التنظيم الدولي حديثة نسبيا، فقد أيقنت الدول أنّه إذا كان لها أنّ تحرص على سيادتها واستقلالها يتحتم عليها أن تحرص في نفس الوقت على ارتباطها وتضامنها مع بعضها البعض، واعتماداً على هذه النظرية بدأت تظهر منذ أواخر القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن العشرين مجهودات إنسانية لتأسيس تجمعات أو اتحادات أو منظمات تسهم في إحلال السلم العالمي بين الدول، ونبذ الحروب وتحسين مستوى المعيشة والتعاون الدولي في مجالات متعددة مثل الاقتصاد والاجتماع والثقافة والجانب العسكري، وعلى الرغم من كلّ الجهود المبذولة لم تحقق هذه المنظمات ما كانت تهدف إليه لأسباب عديدة لتظهر بعد ذلك عصبة الأمم الّتي انبثقت عن مؤتمر الصلح 1919م، والّتي سنتعرض لها بالدراسة من خلال تتبع المسار التاريخي للمنظمة باعتبارها تنظيم دولي.

دوافع اختيار الموضوع:

- ولعلّ أهم أسباب اختيارنا للموضوع تكمن في الرغبة في الاطلاع على القوانين الدولية والمواثيق الّتي كانت تسير العالم في الفترة الممتدة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية.
- تسليط الضوء على الدور الهام والنشط الّذي تلعبه المنظمات الدولية بتعدد وظائفها وتخصصاتها وأنشطتها والاطلاع على الجهود المبذولة من طرف الدول في سبيل تحقيق السلام العالمي ومنع الحروب.
- وأهم سبب هو إجراء مقارنة بين عصبة الأمم والمنظمة الّتي خلفتها وهي هيئة الأمم المتحدة من ناحية التركيب والنجاحات المحققة.

وانطلاقا ممّا سبق جاءت دراستنا هذه الموسومة بـ"عصبة الأمم بين الأهداف المسطرة والنجاحات المحققة" في محاولة للإجابة على عدة تساؤلات:

- ما هي أهداف العصبة المسطرة؟ وما النجاحات الّتي حققتها في الفترة الممتدة من 1919-1946م؟

وانطلاقا من الإشكالية المطروحة تفرعت عنها عدة تساؤلات تمثلت في:

- ما هي الظروف الّتي نشأت فيها عصبة الأمم؟
- هل كان للعصبة أصول وقبل الحرب العالمية الأولى؟ أم أنّها نتيجة لتسويات مؤتمر الصلح؟
- ما هي هياكلها؟
- هل حققت العصبة الأهداف الّتي سطرتها؟
- ما هي أهم نجاحاتها؟ هل للعصبة قضايا فشلت في حلها؟

المنهج المتبع:

للإجابة على التساؤلات الآنفة الذكر بما يضمن الإلمام بجوانب الموضوع ارتأينا الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي من خلال سرد الأحداث ووصف مجريات وظروف نشأة عصبة الأمم.

خطة البحث:

عالجنا الموضوع وفق خطة عمل تتكون من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة:

- الفصل التمهيدي تضمن الظروف الدولية الّتي سبقت نشأة العصبة، حيث قسمناه إلى ثلاث مباحث، استهللناه بالحديث عن آثار الحرب العالمية الأولى وخسائرها على كلّ الأصعدة، ثم مبادئ الرئيس الأمريكي ويلسون والّتي ساهمت في نشأة العصبة، وأخيرا مؤتمر السلام 1919 والذي انبثقت عنه عصبة الأمم.
- الفصل الأول والّذي كان عنوانه "ماهية عصبة الأمم" وشمل كلّ ما يتعلق ببداية العصبة من تعريفها وأصولها ونشاتها والتأسيس وهياكلها وكذا العصوية بكل مراحلها.
- الفصل الثاني وهو أهم الفصول وعنوانه "عصبة الأمم بين النجاح والإخفاق" وتطرقنا في المبحث الأول إلى أهداف العصبة ومبادئها أي الميثاق، ثم المبحث الثاني الّذي شمل أهم النجاحات الّتي حققتها هذه المنظمة على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي والفكري، والمبحث الثالث وتطرقنا فيه إلى إخفاقات العصبة بداية بعوامل

الفشل ووصولا إلى القضايا الّتي لم تستطع العصبة إيجاد حلول ولها وأدت إلى نهايتها، وأخيرا خاتمة تضمنت أهم النتائج الّتي توصلنا إليها.

نقد المصادر والمراجع:

اعتمدنا في دراستنا هذه على جملة من المصادر والمراجع شملت العربيّة والأجنبية، وكان أهمها: الموسوعة في تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر لمفيد الزيدي، يضاف إلى ذلك مراجع في العلوم السياسية باعتبار البحث يتضمن منظمة دولية.

الصعوبات المعترضة:

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات، ولعلّ أهم الصعوبات الّتي اعترضتنا:

- صعوبة الترجمة لبعض النصوص والّتي تتطلب وقتا وخبرة.
- تشابه المراجع من حيث المعلومات ممّا أدى إلى شح المادة العلمية.

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر إلى كلّ من قدم لنا يد المساعدة، ونتمنى أن تكون هذه الدراسة المتواضعة إضافة جديدة في البحث العلمي.

والله نسأل أن ويوفقنا إلى ما فيه السداد

الفصل التمهيدي

الأوضاع الدولية قبل نشأة العصبة

أولا: الحرب العالمية الأولى وآثارها

ثانيا: مبادئ الرئيس ويلسون

ثالثا: مؤتمر السلام 1919

أولا: الحرب العالمية الأولى وآثارها

تعرضت أوروبا خلال مدة الحرب العالمية الأولى وما بعدها إلى الكثير من المآسي والخراب والدمار المروع على كلّ الأصعدة، فعلى الصعيد الاجتماعي فقدت أوروبا ما يزيد عن 10 ملايين من المدنيين والعسكريين، و20 مليون أصيبوا إصابات مختلفة[1] خاصة فئة الشباب، إضافة إلى انتشار الأمراض والأوبئة كالكوليرا والإنفلونزا، كما واجه التعليم نقصا في عدد التلاميذ، وغيرها من المتغيرات الاجتماعية الّتي فرضتها الحرب العالمية الأولى.

أمّا على الصعيد الاقتصادي، فقد اضمحل اقتصاد الدول الأوروبية فتدمير معظم المصانع الأوروبية قد أفقد أوروبا قدرتها على الإنتاج، كذلك كان التجنيد الإجباري لهذه الحرب قد أفقدها الأيدي العاملة ذات الخبرة ومن خيرة شبابها من العمال المهرة الّذين يقدرون بنحو 8 ملايين ونصف المليون، إضافة إلى تحول المصانع من الإنتاج الحربي إلى الإنتاج المدني كان يستلزم بعض الوقت، زد على ذلك أنّ مشروعات التنمية الاقتصادية وإعادة بناء اقتصاديات تلك الدول كان يتطلب رؤوس أموال ضخمة[2]، كما انخفضت قيمة العملة، ومن أهم المصاعب الاقتصادية انخفاض النشاط البحري والتجاري بسبب حرب الغواصات الألمانية (1915–1917) وما سببه من إغراق عدد كبير من السفن التابعة للدول التجارية وغير التجارية، حيث تدهورت عمليات التصدير والاستيراد فارتفعت الأسعار وتدهور دخل العمال[3] وغيرها من النتائج.

ولعلّ أهم الجوانب الّتي عرفت تغييرا جذريا وجوهريا هو الجانب السياسي، والّذي فرضت نتائجه التغييرات الّتي طرأت على الساحة الأوروبية بعدما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها وأهم ما أفرزته هذه الحرب بالنسبة للدول المنهزمة على رأسهم ألمانيا،

---

(1) فائق طهيوب وآخرون، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربيّة المتحدة، د ب، 2007، ص229.

(2) عمر حجر، جمال حمود، صور من تاريخ العلاقات الدولية في العصر الحديث، دار المعرفة، مصر، 2004، ص289.

(3) عبد المجيد، النعيمي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1413هـ/1993م، ص164.

إرهاق موارد هذه الأخيرة الحربية والبشرية والمالية نتيجة طول مدة الحرب والحصار البحري الّذي فرضته أساطيل الحلفاء على ألمانيا[1]، إضافة إلى انهيار الروح المعنوية للألمان وحلفائهم وفقدان الأمل في النصر نتيجة الخسائر الفادحة، بينما استطاع الحلفاء تجديد مواردهم البشرية والاقتصادية خاصة بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانبهم، وكذا حركة العصيان والثورات وانهيار الجبهة الداخلية لألمانيا، وفي 11 نوفمبر 1918 اعلن الألمان وعلى رأسهم مستشار الدولة "فريدريك ابرت"[2] الهدنة ووقف القتال، من هنا ظهرت مساعي جديدة للصلح، وأدركت دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ضرورة إعادة النظر في إيجاد كيفية لمنع قيام حرب عالمية جديدة في المستقبل، وأن نظام متعدد القوى والدول يمكن أن يجنب العالم شبح الحرب وأن يتم إنشاء جهاز دولي تقوم سلطته على حل الخلافات بين الدول والعمل على حلها بطرق سلمية دون العسكرية وترسيخ مجالات العمل والتعاون الاقتصادي والفني والعلمي والثقافي فيما بينها، وهذا التصور هو أساس اقتراح المنظمة الدولية الّتي ظهرت في عالم ما بعد الحرب العالمية الاولى، عرفت بعصبة الأمم والّتي ولدت في مؤتمر باريس 1919[3].

---

(1) شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب العربي، ص238.

(2) فريدريك إيبرت،(1871–1925م) فردريك إيبرت شخصية محورية في الثورة الألمانية لعام 1918–1919، أصبح أوّل مستشار للجمهورية الألمانية عند تأسيسها في نهاية الحرب العالمية، (أنظر، شوقي عطا الله الجمال، المرجع نفسه، ص239).

(3) مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى (1789–1914)، ج3، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط3، (د ب ن)، 2004، ص309.

ثانيا: مبادئ الرئيس الأمريكي ويلسون:

كانت أهداف الحرب العالمية الأولى بالنسبة للرئيس الأمريكي وودرو ويلسون[1] تعدت الدفاع عن المصالح البحرية، ففي رسالة الحرب الّتي وجهها إلى الكونغرس الأمريكي[2] أفصح الرئيس أنّ هدف الولايات المتحدة الأمريكية هو حراسة مبادئ السلام والعدالة في قانون العالم، حيث خطط لهدفه لإنهاء الحرب، الّتي من شأنها أن تكسب سلام عادل وأمن وليس فقط مساواة جديدة في السيطرة[3].

أرسل الرئيس الأمريكي رسالة ضمنها مبادئه الأربعة عشر إلى الكونغرس الأمريكي في 08 جانفي 1918 والّتي شملت النقاط التالية:

1- علانية الاتفاقيات والمعاهدات ورفض المعاهدات السرية (مثل سايكس بيكو).

2- الحرية الكاملة للملاحة في البحار خارج المياه الإقليمية في حالتي الحرب والسلم.

3- إزالة جميع الحواجز الاقتصادية وفتح باب التجارة لجميع الدول على قدم المساواة.

4- خفض التسلح إلى الحد الّذي يكفل فقط الأمن داخل الدولة.

5- تسوية المشاكل الاستعمارية للدول وفقا لمصالح وحقوق سكان المستعمرات.

6- إجلاء الأراضي الروسية جميعها وإعطائها الفرصة للتقدم والنمو.

7- الجلاء من بلجيكا وإعادة السيادة الكاملة لها.

8- الجلاء من جميع الأراضي الفرنسية وإعادة الالزاس واللوريس لها.

9- تعديل الحدود الإيطالية بما يتفق والمطالب القومية.

10- إعطاء حق تقرير المصير لشعوب النمسا والمجر.

---

(1) وودرو ويلسون: هو الرئيس الثامن والعشرون للولايات م أ خلال (1913-1921) والّذي عرف بالمبادئ 14 الّتي انبثقت عنها العصبة؛ ينظر (زوائر، 2006، ص187-188).

(2) الكونغرس الأمريكي: هيئة تشريعية في النظام الأمريكي تتكون من مجلس النواب ومجلس الشيوخ؛ أنظر: صالح زهر الديب، المؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية، المركز الثقافي اللبناني، ط1، بيروت، 2004، ص129.

(3) عبد العزيز بدر قطان، مبادئ ويلسون ونشأة العصبة (مجلة سيرتا، (د ب)، مارس 2022، ص05.

11- الجلاء من رومانيا والصرب والجبل الأسود ومنح الصرب منفذا على البحر الأدرتيك وتسوية العلاقات بين دول البلقان على أساس احترام الشعور القومي.

12- منح الشعوب الغير تركية الخاضعة للإمبراطورية العثمانية حق تقرير المصير.

13- إقامة دولة بولندية مستقلة.

14- إنشاء عصبة الأمم تشترك فيها جميع الدول لتعاون الحكومات على إقرار السلام وحل المشكلات الّتي تطرا بين الدول[1].

من هنا ركز الرئيس ويلسون في مبادئه على إعادة بناء أوروبا من جديد بعد الحرب العالمية الأولى، وهو بيان لمبادئ السلام كان من المقرر استخدامه في مفاوضات السلام من أجل إنهاء الحرب العالمية، وهو أحد الأسس القانونية الّتي اعتمدتها عصبة الأمم في محاولة إحلال السلام.

[1] شوقي عطا الله، الجمل، المرجع السابق، ص239.

ثالثا: مؤتمر باريس 1919

بنهاية الحرب العالمية الأولى زادت الحاجة الماسة إلى عقد اجتماعات أولية الّتي أفضت إلى التوصل لقرار عقد مؤتمر الصلح والّذي كانت له عدة محطات تاريخية أو معاهدات، اتخذ الحلفاء من باريس مقرا للمؤتمر، اعترافا منهم بالدور الّذي لعبته فرنسا في الحرب وما واجهته زمن مشاكل وأزمات.

بدأ ممثلو الدول يصلون إلى باريس في مطلع عام 1919، وقد حرم الحلفاء روسيا من إرسال مندوبين عنها إلى المؤتمر، فقد سبق أن عقدت صلحا مفبركا مع العدو في مارس 1918، وسوء علاقتها مع دول الحلفاء (الثورة البلشفية)، ويعتبر عقد مؤتمر الصلح وضع فرض على الدول المنهزمة خاصة ألمانيا وقبولها الشروط الّتي تمليها الدول المنتصرة في الحرب، اجتمع ممثلو الدول المشاركة في المؤتمر وهي الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا العظمى، فرنسا، إيطاليا، اليابان في 12 جانفي 1919[1] في اجتماع غير رسمي من قراراته: أن يتراوح عدد ممثلي كلّ دولة بين 01-05 أعضاء وشرط أساسي أن الحضور في المؤتمر يكون للدول الّتي أعلنت الحرب على ألمانيا أو قطعت العلاقات رسميا معها[2]، أمّا الدول الصغيرة الّتي شاركت بمندوب واحد مثل: الصين، سيام، جمهوريات أمريكا الجنوبية والوسطى، مندوبين عن: بولندا، تشيكوسلوفاكيا، يوغسلافيا، شعوب بحر البلطيق.

اختلفت مصالح الدول المشاركة في المؤتمر وتعددت، ففرنسا كانت مهتمة بأمنها قبل كلّ شيء، حيث عمل رئيس وزرائها كليمانصو[3] على اتخاذ احتياطات فعالة ضد ألمانيا وضمانات دقيقة لمنعها من محاربة وغزو فرنسا مرة أخرى والإبقاء على رسالة فرنسا في

---

(1) مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص943.

(2) مفيد الزيدي، المرجع نفسه، ص944.

(3) جورج كليمانصو (1841-1949) صحفي فرنسي، رئيس وزراء فرنسا سنة 1917، لقب بأبي النصر، وقع معاهدة فرساي سنة 1919، تميز بالذكاء وإتقانه الإنجليزية (انظر: مجموعة من المؤلفين، المنجد في اللّغة والإعلام، دار الشرق، ط4، بيروت، (د س ن)، ص468.

العالم، أمّا بريطانيا فأرادت الإبقاء على مستعمراتها، وعمل لويد جورج[1] على إعادة الاستقرار إلى أوروبا من أجل حياة اقتصادية نشطة فيها إلى جانب عدم اتخاذ قرارات قاسية جدا بحق ألمانيا خوفا من أن يؤدي ذلك إلى دفعها نحو الاتحاد السوفياتي الشيوعي.

أمّا الدول الّتي فرض عليها عدم المشاركة في المؤتمر فهي الدول المنهزمة المتمثلة في ألمانيا، النمسا، المجر، تركيا، بلغاريا، الدول المحايدة، روسيا[2].

لكن رغم عدد المندوبين الحاضرين من عدد كبير من الدول إلا أنّ الأربعة الكبار هم أقطاب المؤتمر وهم: الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون، لويد جورج، كليمانصو، وأور لاندو[3]، الّذين كان فيهم أمل كبير لإعادة رسم خريطة العالم بعيدا عن الحروب.

- قرارات المؤتمر:

من أهم القرارات الّتي خرج بها مؤتمر الصلح هو عقد معاهدات من أجل تسوية مشكلات الحرب والمتمثلة في:

1- معاهدة فرساي: 28 جوان 1919

تعتبر معاهدة فرساي الّتي وضعها الحلفاء على المانيا أهم تسويات المؤتمر نظرا للآثار الخطيرة الّتي ترتبت على الشروط الّتي وضعتها مع الألمان.

وقد كتب الحلفاء شروط المعاهدة في فرساي بفرنسا، اعترض الألمان على معظم الشروط خاصة فيما يخص التعويضات لأنّ اعتراف ألمانيا بهذه الشروط هو اعتراف على أنّها المسؤولة الأولى والسبب الرئيسي لاندلاع الحرب العالمية الأولى وما لها من خسائر وتبعات.

من أهم ما توجت به بهذه المعاهدة والّتي شملت 440 مادة أهمها:

---

(1) لويد جورج: رئيس وزراء بريطانيا آنذاك، رجل سياسي بارع ومحامي له قدرة عالية على المجادلة في النقاشات السياسية (انظر: مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص249).

(2) عبد التواب أحمد سعيد، تاريخ أوروبا المعاصر، دار الفكر، ط1، عمان، 2010، ص76.

(3) أورلاندو: رئيس وزراء إيطاليا، كان الأضعف موقفا في مؤتمر الصلح (مجموعة من المؤلفين، المرجع السابق، ص648).

- تدوين ميثاق عصبة الأمم.
- تولي الحلفاء احتلال الراين لمدة 15 سنة ضمانا لتنفيذ ألمانيا ما عليها من تعويضات.
- تخلي ألمانيا عن جزء كبير من سكانها مساحة واسعة من الأرض للحلفاء ولخلق دول أوروبية جديدة.
- إعادة الألزاس واللورين لفرنسا، كما حصلت على مناجم الفحم لمدة 15 عام.
- تعهد ألمانيا بإلغاء الخدمة العسكرية الإجبارية، حددت لها القوات بـ100 الف جندي للأمن الداخلي[1].
- تخلي المانيا عن مختلف معداتها العسكرية.
- تهدم ألمانيا منشآتها العسكرية وعدم إقامة تحصينات على ضفتي الراين[2].
- دفع تعويضاتها إلى الحلفاء، قدرت 132 مليار مارك ذهبي سنويا.

2- معاهدة نوبي: وقعت يوم 27 نوفمبر 1919

لم تسلم بلغاريا من قبضة الحلفاء اقتطعت منها أجزاء من تراقيا الغربية ومنحت إلى اليونان، كما سلمت ثلاث مناطق إلى يوغسلافيا وصارت تسيطر على معظم الممرات الجبلية أي السكك الحديدية[3] إضافة إلى التعويضات المالية الّتي تدفع إلى دول الحلفاء.

3- معاهدة سان جارمان: 10 سبتمبر 1919

عقدت المعاهدة مع النمسا، تم تعديل في عقد معاهدات الصلح، فبعدما كان رؤساء الدول الخمسة أو مندوبيهم يقومون بعقد اجتماعات وإصدار القرارات، أصبحت الكلمة لسفراء الدول الخمسة في باريس، من أهم وقرارات معاهدة سان جارمان الّتي وقعت مع

---

(1) لبيب عبد الستار، أحداث القرن 20، دار الشرق، ط4، بيروت، 1986، ص11.

(2) مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص933.

(3) المرجع نفسه، ص953.

النمسا، فصل المجر عن النمسا نهائيا، ووزع جزء من أراضيها على خمس دول: كيوغوسلافيا، تشيكوسلوفاكيا، بولندا، دول جديدة وأخرى قديمة: رومانيا، إيطاليا[1].

4- معاهدة تريانون: وقعت بتاريخ 4 جوان 1920

كانت مفاوضات الصلح لهذه المعاهدة مع المجر، حيث اقترح المجلس مشروع إنشاء حكومة هنغارية معترف بها في جانفي 1920[2]، فكما سبق وذكرنا منحت أراضي كبيرة من المجر إلى دول مجاورة، تحولت هنغاريا من دولة مساحتها أكثر من 125 ألف ميل مربع وأكثر من 20 مليون نسمة إلى دولة صغيرة لا ساحل لها مساحتها 25 ألف ميل مربع نسبة سكانها إلى ثمانية ملايين نسمة، أصبح يعيش خارج حدودها ثلاثة ملايين نسمة من المجر[3]، تم التوقيع على المعاهدة يوم 04 جوان 1920 في قصر تريانون المجاور لفرساي[4].

وهكذا استقلت هنغاريا عن المجر نهائيا، وقبلت دفع التعويضات والاحتفاظ بجيش قوامه 35 ألف جندي وأن تسلم مجر من الحرب[5].

5- معاهدة السفر: وقعت بتاريخ 20 أوت 1920

وهي آخر معاهدات الصلح الّتي وقعت بين تركيا أو الدولة العثمانية سابقا، تعتبر شروط المعاهدة قاسية جدا على الأتراك[6]، حيث فصلت الولايات العربيّة عن الإمبراطورية العثمانية، أخذت بريطانيا وفرنسا كلا من العراق، فلسطين، سوريا لتصبح دولا خاضعة

---

(1) عبد الحميد البطريق، المرجع السابق، ص193.

(2) لويس شنايدر، تاريخ العالم في القرن 20، تر: سعيد عبود السمرائي، دار مكتبة الحياة، ب ك، بيروت، (د س ن)، ص61.

(3) محمد كمال الدسوقي، الدولة العثمانية والمسالة الشرقية، دار الثقافة للطباعة والنشر، ب ط، القاهرة، 1976، ص410.

(4) حسين فاضل وآخرون، التاريخ الأوروبي الحديث، دار الكتب، ب ط، الموصل، 1982، ص232.

(5) لويس شنايدر، المرجع السابق، ص61.

(6) عبد الحميد البطريق، المرجع السابق، ص194.

للانتداب، كما نصت الاتفاقية على وضع البوسفور والدردنيل تحت إدارة دولية وإعطاء جزر الدوديكانز لإيطاليا[1].

وأقصى ما وقع على الدولة العثمانية من هذه المعاهدة هو منح منطقة ازمير استقلالا ذاتيا وإعلان بأرمينيا دولة مستقلة، ضم اليونان لجزء من تراقيا، وإعطاء قيلقية وكردستان ومعظم أراضي الأناضول الجنوبية لفرنسا.

لم يعترف الأتراك ببنود هذه المعاهدة ودخلوا في حروب دامية مع اليونان والإيطاليين على هذه الأراضي، ولم يبقى سوى لواء سكندرونة السوري، ممّا دفع الحلفاء إلى توقيع معاهدة لوزان 1923[2] نصت على استقلال أراضي تركيا الحالية واعترفت تركيا باستقلال كلّ الدول الّتي كانت خاضعة لها.

---

[1] محمد كمال الدسوقي، المرجع السابق، ص110.

[2] محمد كمال الدسوقي، المرجع نفسه، ص418.

- نتائج مؤتمر الصلح:

ما نستخلص من المعاهدات الّتي فرضتها الدول المنتصرة في الحرب على الدول المنهزمة ما يلي:

- سقوط الإمبراطوريات الثلاث الّتي كانت تسيطر على الساحة الدولية: الإمبراطورية العثمانية، الألمانية، النمساوية، المجرية.
- ظهور دول جديدة على ساحة قارة أوروبا مثل: تشيكوسلوفاكيا، لتوانيا، بولندا.
- انتشار روح القومية والتعصب بين الحكومات.

ومن أهم ما انفردت به معاهدة فرساي هو إقامة تنظيم دولي جديد هو عصبة الأمم لتنظيم العلاقات الدولية وضمان عدم قيام حرب مستقبلية[1].

لم يكن مؤتمر الصلح الّذي انعقد بباريس إلا اجتماعيا سيء التكيف والظروف، فلم يوفق سوى إلى دفع منازعات وتعويضات الحرب وهزائمها، فلم يسمح للألمان والنمساويين أو الأتراك أو البلغار بأي نصيب في مداولاته ولم يملكوا سوى قبول قراراته القاسية.

[1] شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص249.

الفصـل الأول

ماهية العصبة

المبحث الأول: النشأة والتأسيس

المطلب الأول: تعريف العصبة (لغة واصطلاحا)

المطلب الثاني: نشأة وأصول العصبة

المبحث الثاني: هيكلة العصبة والعضوية فيها

المطلب الأول: هياكل ومؤسسات العصبة

المطلب الثاني: العضوية فيها

المبحث الأول: النشأة والتأسيس

المطلب الأول: تعريف عصبة الأمم

إنّ التفكير في استحداث أداة دولية كفيلة بنشر السلام رواد ساسة أوروبا زمن بعيد، لكن نظرا لطغيان أفكار السيطرة والهيمنة سواء داخل القارة زاو خارجها منع من تطبيق فكرة السلام.

أولا: تعريف العصبة

- لغة

العصبة لغة: هي جماعة من الناس أو الخيل أو الطير[1]، وقد ذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم في عدة مواضع منها: قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾[2]، كما ذكرت في الآية الموالية من سورة يوسف في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾[3]، وقد ورد ذكرها في هذه الآية بمعنى جماعة بشكل صريح، وخي جمع عُصَب، وعصبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه أو قومه الّذين يتعصبون له وينصرونه.

- اصطلاحا:

اتفق المؤرخون الّذين اهتموا بمسألة الأمن القومي والمنظمات الدولية أنّ العصبة هي هيئة دولية دائمة تعمل على حفظ السلام ونشر الأمن والطمأنينة في أرجاء العالم وإنهاء المنازعات[4].

---

(1) شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 1432هـ-2011م، ص625.

(2) القرآن الكريم، الآية 76 من سورة القصص.

(3) القرآن الكريم، الآية 14 من سورة يوسف.

(4) عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة أوروبا منذ الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 1973، ص208.

كما عرفها البعض الآخر "أنّها تمثل إلى حد ما امتدادا لممارسة الليبرالية وبرلمانية على كنطاق العلاقات الدولية، وقد قامت العصبة على فكرة مفادها أنّها تسوية سياسية تم التوصل إليها من خلال مناقشة مفتوحة، هي الوسيلة المثلى لتعزيز الاستقرار السياسي.

كما عرفت أنّها منظمة دولية عالجت موضوعا مهما هو فكرة التعاون الدولي لحل المشكلات والنزاعات الّتي كانت تقوم بين الدول الكبرى.

ونذكر كذلك المفهوم الّذي ذكره أحد المؤلفين: أنّ العصبة منظمة سياسية وتعتبر محاولة لترقيع أحوال البشرية آنذاك... [1].

ما يمكننا القول أنّ هذه المنظمة هي فكرة قديمة ظهرت بظهور حاجة الإنسان للسلم والأمن في العالم، عملت على تثبيت التعديلات الإقليمية الّتي تمخض عنها التغيير العالمي الشامل طبقا لمبدأ الأمن الجماعي، فهي تعمل على مقاومة أي دولة تقوم بخرق السلام وذلك بفرض عقوبات اقتصادية وعسكرية[2].

المطلب الثاني: نشأة وأصول عصبة الأمم

ترجع أصول فكرة تشكيل منظمة أممية للسلام إلى سنوات طويلة سبقت الحرب العالمية الأولى، ففي سنة 1795[3] حينما حدد الفيلسوف إيمانويل كانط في كتابه "السلام الدائم" فكرة تشكيل عصبة الأمم، تكون مهمتها ضبط النزاع وتعزيز التعاون بين الدول، بمعنى أن يكون هناك حكومة عالمية، وكان كانط يأمل أن تتعامل كلّ دولة بوصفها دولة حرة تحترم مواطنيها واتحاد كلّ الدول الحرة من شأنه أن يعزز المجتمع السلمي في جميع أنحاء العالم، ثم تطورت فكرة إقامة تعاون دولي لتعزيز الأمن الجماعي عفي أوروبا بعد الحروب النابليونية في بداية القرن 19م في محاولة للحفاظ على الأمن الدائم والوضع القائم

(1) هـ.ج ويلز، موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز توفيق، دمياط، ملتزمة للطبع والنشر، القاهرة، 2002، ص366.

(2) حليمة الزرقاوي وعتيقة دومة، عصبة الأمم والاستعمار، رسالة ماستر بإشراف الأستاذ عبد العزيز وابل، جامعة الجيلاني، الجزائر، 2017، ص27.

(3) محمود سامي حنيفة، القانون الدولي العام، مطبعة لجنة التأليف، ط2، القاهرة، 1938م، ص433.

بين الدول الأوروبية وتفادي الحرب، شهدت هذه المرحلة تطورا في القانون الدولي بموجب اتفاقيات جنيف[1] الّتي وضعت القوانين بشأن الإغاثة الإنسانية خلال الحرب بموجب اتفاقيتي لاهاي سنة 1899 وسنة 1907[2] الّتي وضعت أحكام الحروب والتسويات السلمية للنزاعات الدولية، ومن هنا وبنهاية الحرب العالمية الأولى كان أوروبا في حاجة ماسة إلى إنشاء جهاز دولي تركز مسؤولياته في تقريب وجهات النظر بين الدول والعمل على حلها بالطرق السلمية وتوسيع مجالات التعاون، بسبب الخسائر المادية والبشرية الّتي سبق وذكرناها، أصبحت الشعوب والحكومات تتوق إلى أي أداة أو حل سلمي يبعدها عن الحرب، فظهرت فكرة العصبة وأول من اقترحها الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون ضمن مبادئه الأربعة عشر، الّتي تم تأكيدها بموجب مؤتمر باريس 1919 في معاهدة فرساي[3]، ولتحقيق مبادئ الرئيس الأمريكي وجه رسالة إلى الكونغرس الأمريكي في 1918 تحمل في طياتها إقامة نظام دولي جديد يضع نهاية للحروب.

وأثناء انعقاد مؤتمر باريس أصر الرئيس الأمريكي على فكرته وكلف مساعده بوضع ميثاق لها.

وحتى يطبق الرئيس الأمريكي هذه المبادئ أثناء الاجتماع ترأس لجنة رباعية[4] وضعت ميثاق العصبة ووافق عليها المؤتمرون، وعند انتهاء اللجنة من إعداد قرارات

(1) اتفاقية جنيف: تشمل أربع اتفاقيات، الأولى وقعت في 1864 وآخرها 1949، تتناول حماية حقوق الإنسان الأساسية في حالة الحرب (أنظر: الموسوعة السياسية، مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص210).

(2) اتفاقية لاهاي: لعامي 1899 و1907 تعرف بهذا الاسم وذلك بسبب اعتمادها في مؤتمرات السلام الّتي عقدت في لاهاي بهولندا، وتحدد الاتفاقية القواعد الّتي يجب على الأطراف المتحاربة الالتزام بها أثناء الأعمال العدائية كأساليب ووسائل الحرب كمثال (انظر: القاموس العملي للقانون الإنساني، ص1).

(3) شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص240.

(4) اللجنة الرباعية هي لجنة مشكلة من أقطاب الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى: الولايات المتحدة الأمريكية (ودرو ويلسون)، الرئيس الفرنسي جورج كليمانصو، الرئيس البريطاني لويد جورج، الإيطالي اورلاندو (انظر: شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص241).

المؤتمر، اتفق الثلاثة المبار على جعل هذا الميثاق مقدمة تتوجه بها معاهدة فرساي، تدليلا من الحلفاء على بنود الميثاق مبادئ يصاغ السلم والأمن على ضوئها[1].

تباينت المواقف وانقسمت إلى اتجاهين الأول فرنسي الّذي يرى ضرورة إنشاء عصبة الأمم قوية تملك القدرة على مراقبة ألمانيا وتستطيع أن تكفل احترام معاهدات السلام على أن تزود بقوة حربية، أمّا الثاني أنجلو أمريكي عرف بمعاداته لفكرة القوة الحربية الدولية، بسبب أنّ هذه القوة تحد من سيادة الدول، كما فرض عذا الاتجاه الّذي ساعدته دول أمريكا الجنوبية والدول الّتي كانت ترغب في تعديل معاهدات السلام، بعد تقديم المشاريع اجتمعت في فرساي لجنة من مندوبين اثنين عن كلّ دولة من الدول الخمسة العظمى (بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، إيطاليا، اليابان) ومندوب واحد عن الدول العشر المتحالفة، وقد خلصت الاجتماعات بموافقة الدول ووضع العهد في صيغته النهائية في 28 أفريل 1919، وهذا يعني تنازل الدول عن سيادتها لعصبة الأمم، إلا أنّ هذا لم يحصل.

كانت اللغات الرسمية لعصبة الأمم هي الفرنسية والإنجليزية والإسبانية بدءا من عام 1920، تبنت العصبة اعتماد الإسبرانتو[2] كلغة عمل رسمية وتشجيع العمل بمها، وهي الخاصية الّتي لم تستخدم إطلاقا، وفي عام 1921 كان هناك اقتراح من قبل اللورد روبرت سيسبل لإدخال الإسبرانتو إلى المدارس الحكومية في الدول الأعضاء، وفرضت لجنة الدراسة الفكرة، كلّ مندوبي الدول الأعضاء ووافقوا على الفكرة إلا المندوب الفرنسي وذلك خوفا منه على اللّغة الفرنسية الأم والّتي كانت لغة دولية مسيطرة.

لم يكن لعصبة الأمم علم أو شعار، كان هناك مقترحات مقدمة لاعتماد رمز رسمي مع بداية العصبة عام 1920، إلا أنّ الدول الأعضاء لم تتوصل إلى اتفاق أبدا، وعندما كانت

---

(1) عبد الساتر، أحداث القرن العشرين، دار المشرق، ط4، بيروت، 1986، ص11.

(2) الإسبرانتو: لغة اخترعت بقصد استخدامها لتصبح وسلة مخاطبة وتفاهم على صعيد كوني لتسهيل التعامل بين الناس المختلفي اللغات وهي مبسطة على اللغات الأوروبية، اخترعها ل. زامنهون (انظر: الموسوعة السياسية لعبد الوهاب الكيلاني، ج1، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، دار المهدي، بيروت، (د س ن)، ص166).

الحاجة تستدعي اعتماد علم أو شعار كانت العصبة تستخدم شعارات مختلفة أو لا تستخدم أي شعار.

إلى أن جاء عام 1939 ظهر شعار شبه رسمي للعصبة شكله بنجمتين خماسيتين على خلفية خماسية وزرقاء، رمزت النجمتان إلى القارات الخمس والأعراق الخمس مع قوسين في الأعلى والأسفل يحملان اسم المنظمة بالإنجليزية (League of nations) وبالفرنسية (Société des nations)، وقد استخدم هذا العلم على مبنى معرض بنيويورك الدولي عام 1939 و1940[1].

نستطيع القول أنّ قرارات عصبة الأمم دائما كانت محل خلاف بين الدول الأعضاء بداية من النشأة الّتي شابها نوع من الغموض والتور خاصة بعدم انضمام الولايات المتحدة الأمريكية للعصبة.

[1] عصبة الأمم، منتديات الحوار الجامعية السياسية، الموقع: afrom/ahmed wahban.com اطلع عليه يوم الأحد 11 أوت على الساعة 17:00 مساءا.

المبحث الثاني: هياكل العصبة والعضوية فيها

المطلب الأول: هيكلة عصبة الأمم ومؤسساتها

تضمنت المواد الأولى من ميثاق عصبة الأمم هيكلة ومؤسسات عصبة الأمم حيث تشكلت من أربعة هياكل رئيسية تسهر على تسيير شؤونها، وهذا بغية تحقيق أهدافها ومراميها الّتي وجدت من أجلها، وفيما يلي ذكر لهذه الأجهزة:

أولا: الجمعية العامة

وهي الجهاز العام لعصبة الأمم، حيث حددت المادة الثالثة من عهد عصبة الأمم الأعضاء الموكنين للجمعية العامة، حيث نصت على أنّ الجمعية العامة تتكون من مندوبين ممثلين لكل دولة من الدول الأعضاء، وألا يزيد عدد المندوبين لكل دولة عن ثلاثة، كما أنّ عملية التصويت تكون بصوت واحد لكل دولة(1).

ويجتمع هؤلاء المندوبين على أساس مبدأ المساواة التامة دون أي تمييز بين دولة كبيرة وأخرى صغيرة أو بين أعضاء المؤسسين والأعضاء المنظمين، وذلك نتيجة طبيعية وعادلة لتطبيق مبدأ المساواة بين الدول الأعضاء للعصبة(2).

تعقد الجمعية العامة للعصبة دوراتها العادية في شهر سبتمبر من كلّ عام في جنيف، كما يمكنها دعوة الجمعية إلى جلسات استثنائية، أمّا قرارات الجمعية وتوصياتها فتأخذ من حيث المبدأ بالإجماع ما عدا الحالات الّتي استثناها العهد، فهي تأخذ بالأغلبية العادية، أو بأغلبية الثلثين وتمتد صلاحية الجمعية إلى جميع القضايا الداخلة ضمن اهتمامات عصبة الأمم(3).

---

(1) خليل حسن، التنظيم الدولي، ج1، النظرية العامة والمنظمات العالمية، دار المنهل اللبناني للدراسات، ط1، د ت ن، 2001، ص ص201.

(2) محمد مصطفى المغربي، حق المساواة في القانون الدولي، المنظمات الدولية، دار المطبوعات الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2007، ص270.

(3) رياض الصمد، تطور الأحداث الدولية في القرن العشرين (الإدارة الدولية)، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، د ط، 01 جانفي 1999، ص133.

تكلف الجمعية العامة للعصبة بجملة من المهام وبالنظر في المسائل الّتي تدخل ضمن نشاط العصبة الّتي تتمثل في:

- المحافظة على السلام العالمي وحل النزاعات الدولية.
- منع وقوع حرب أو تهديد.
- قبول الأعضاء الجدد في العصبة وانتخاب الأعضاء غير الدائمين في مجلس العصبة.
- تنظيم ميزانية العصبة وإقرارها.
- تعيين موظفي العصبة وتحديد نصيب كلّ دولة في كلّ اتفاقات العصبة[1].

ويجدر القول أنّ الدول الأعضاء أو الدول الّتي كان لها مندوبين في الجمعية هم تقريبا الدول الموقعة على معاهدة فرساي، بلغ عدد الأعضاء المدعوين وهم: إسبانيا، سويسرا، بلجيكا، وبعض دول أمريكا الجنوبية حوالي 13 دولة، أمّا الأعضاء المقبولين من قبل الجمعية العامة للعصبة فقد بلغ حوالي 20 دولة[2].

ثانيا: مجلس عصبة الأمم

وهو الأداة التنفيذية لعصبة الأمم، يتكون من خمسة أعضاء دائمين هم: أمريكا، فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، اليابان، إضافة إلى أربعة أعضاء غير دائمون يعينون بالتناوب ولعدم انضمام الولايات المتحدة الأمريكية أصبح المجلس يضم ثمانية أعضاء لكل دولة صوت واحد وذلك عند التصويت على مشروعات القرارات وللمجلس لت ينعقد مرة واحدة على الأقل سنويا[3].

إنّ وظيفة المجلس هي كونه يقوم مقام الوسيط بين المتنازعين، وذلك من خلال دفع الأطراف المتنازعة على التفاهم المباشر، أو إجراء تسوية، ومن ثمة يعد المجلس تقريرا

---

[1] جمال عبد الناصر مانع، التنظيم الدولي، النظرية العلمية والمنظمات الدولية العالمية والإقليمية المتخصصة، دار الفكر الجامعي، ط1، د ب ف، 2007، ص169.

[2] محمد عزيز محمد سالم، عصبة الأمم (عوامل النشأة وأسباب الفشل)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع46، د ت ن، ص165.

[3] علي إبراهيم، المنظمات الدولية، النظرية العامة، الأمم المتحدة، دار النهضة العربية، ط2، القاهرة، 2001، ص150.

على الوساطة يطرح في المجلس للتصويت، فاذا حصل التقرير على الإجماع دون احتساب صوتي الطرفين المتنازعين يكتسب التقرير صفة القانون، ويصبح ملزما للدول المتنازعة، أمّا إذا لم ينل الإجماع فلا يكتسب أنّ صفة إلزامية وتبقى الحرب جائزة مبدئيا.

كما يختص المجلس بتطبيق نظام الأمن الجماعي وتسوية النزاعات الدولية خلال الاضطلاع بدور الوسيط في التقريب بين الأطراف المتنازعة وهيئة الأسس الكفيلة لحل خلافاتها نهائيا سلميا وإقرار التدابير اللازمة والدولية الجماعية من عسكرية وسياسية واقتصادية الّتي يتعين اتخاذها لمعاقبة العدوان وإحباط آثاره [1].

وخلال فترة نشاط المجلس نلاحظ أن تركيبته كانت تتغير عدة مرات في 200 سبتمبر 1922 رفع عدد الأعضاء غير الدائمين إلى ستة ثم في 08 سبتمبر 1926 رفع العدد مجددا إلى تسعة، كذلك فقد أصبحت ألمانيا خامس الأعضاء الدائمين في المجلس عام 1926، فارتفع عدد الأعضاء آليا إلى 15 عضوا بنهاية عام 1926 بعد انسحاب كلّ من ألمانيا واليابان من العصبة.

كان المجلس يعقد خمسة اجتماعات دورية في العام، إضافة إلى الاجتماعات الاستثنائية، بلغ مجموع اجتماعات المجلس بين 1920-1939 (107) جلسات، تولى رئاسة المجلس 23 شخصا أولهم: الفرنسي "ليون برجوا" 1920[2] وآخرهم النرويجي "يواقيم هامبرو" 1939-1946.

إنّ طبيعة العلاقة بين الجمعية العامة ومجلس عصبة الأمم لم تحدد بشكل واضح في الميثاق، وكذلك الحال بالنسبة للصلاحيات والاختصاصات لكل منهما، حيث يلاحظ الكثير من أوجه التشابه في الصلاحيات وهذا ما فسح المجال أمام تنافس وتداخل في المهام بين الجمعية العامة والمجلس بالإضافة إلى تكرار نفس القضية أمام الهيئتين.

---

(1) شارل روسو، القانون الدولي العام، تر: شكر الله خليفة، الأهلية للنشر والتوزيع، د ط، بيروت، 1987، ص269.

(2) ليون برجوا: ليون أوغست يورجوا سياسي فرنسي من مواليد 1851 وتوفي في 1925، درس الحقوق، حاز على جائزة نوبل للسلام، عمل رئيسا لمجلس الوزراء الفرنسي (1895-1896).

ثالثا: أمانة عصبة الأمم

تتكون أمانة عصبة الأمم من الأمين بالعام ومساعد وثلاث نواب، وتضم كذلك 15 قسما و09 إدارات بالإضافة إلى استخدامها 800 موظف، تولى منصب الأمين العام لعصبة الأمم ثلاثة أشخاص هم على التوالي:

- من 1920-1933: السير إيريك دروموند من المملكة المتحدة.
- من 1933-1940[1]: جوزيف أفيتول من فرنسا[2].
- من 1940-1946 ستون ليستر من إيرلندا[3].

ينتمي موظفو العصبة إلى خمسين دولة، يختار المجلس الأمين العام، وأمناء عامون مساعدون من اختياره شريطة أن توافق عليهم الجمعية العامة بأغلبية الثلثين من الأعضاء[4].

إنّ أعمال أمانة عصبة الأمم غلب عليها الطابع الإداري، حيث تقوم بإعداد كافة الدراسات والبحوث لقيام الأجهزة السياسية بعملها وأصبحت بعد فترة مركز للمعلومات في كافة ما يتصل بالمسائل الدولية سواء في المجال السياسي أو الفني أو الإنساني، تقوم الأمانة العامة بالتحضير للاجتماعات وتسجيلها وتنفيذ قرارات أجهزة العصبة السياسية، ومن أهم الوظائف الّتي قامت بها أمانة العصبة تسجيل المعاهدات[5].

تتولى الأمانة العامة دعوة المجلس للانعقاد عند قيام حالة حرب أو تهديد بالحرب، كما أنّها تعتبر أداة اتصال بين الدول المتنازعة.

---

(1) السير إريك دروموند (1876-1951) سياسي بريطاني ودبلوماسي.

(2) جوزيف انفنيتول (1879-1952) دبلوماسي فرنسي شغل منصب الأمين العام، توفي في سويسرا.

(3) ستون ليستر (1888-1959) ولد في أنتري ببريطانيا، دبلوماسي إيرلندي.

(4) إسماعيل، صبري مقلد، العلاقات الدولية السياسية النظرية والواقع، المكتبة الوطنية، ط1، الجيزة، 2011، ص679.

(5) كخليل حسن، المرجع السابق، ص205.

والمجلس أو الجمعية في عرض النزاع على هاتين الهيئتين تتولى تسجيل ونشر المعاهدات، فقد تقرر وأن يكون مقرها جنيف بسويسرا، كما تقرر أن يتمتع جميع ممثلي أعضائها وموظفيها بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية(1).

كما أنّ هناك هيئات فرعية ذات صلة بعصبة الأمم، كان مقرها جنيف:

- منظمة العمال الدولية:

تعمل على رفع مستوى المعيشة وتحسين صلات العمال بواسطة الاتفاقيات الدولية، تتألف هذه المنظمة من أعضاء العصبة كافة، كما تتألف البعثة القومية الّتي تحضر جلسة المؤتمر السنوي من أربعة أعضاء اثنان يتم تعيينهما من طرف الحكومة، واثنان يعين أحدهما منظمات أصحاب العمل والآخر تعينه النقابات العمالية(2).

من واجب مكتب العمل تحقيق العدالة الاجتماعية لطوائف العمال، فيعقد المكتب لبحث ساعات العمل والشروط الّتي يخضعها أصحاب الأعمال والعمال ومشكلة البطالة وتعويض العمال والتأمين الصحي، وتشغيل النساء والأطفال، يتألف المكتب من اثنين وثلاثين عضوا، ثمانية منهم يمثلون الحكومات المختلفة، كما يجتمع المكتب الدائم في جنيف مرة على الأقل كلّ ثلاثة أشهر(3).

رابعا: محكمة العدل الدولية 1920م

عندما بدأت العصبة عملها فعليا تبين للمقيمين عليها ان هناك جهاز لابد من استحداثه وهو المحكمة الدولية، لذلك سارعوا في تشكيل لجنة دولية لملء الفراغ في أجهزة المنظمة عام 1920 ومهمتها إعداد مشروع نظام محكمة دولية تحدد فيه كيفية تكوينها وأصول المحاكمات أمامها ومدى صلاحيتها، وقد اعترض تشكيلها بعض المشاكل ترك البت فيها

(1) عبد الكريم علوان خضير، الوسيط في القانون الدولي العام، ج4، منشأة المعارف، ط1، عمان، 2002، ص73.

(2) إ- ه كارتر، الموسوعة السياسية العالمية للعلاقات الدولية منذ معاهدات الصلح 1919-1939، تر: سمير شيحاني، ط1، دار جبل، بيروت، 1992، ص105.

(3) عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة 1815-1920، دار النهضة العربيّة للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1974، ص214.

لمجلس العصبة، أمّا أهم القضايا الّتي كانت موضع خلاف حول المحكمة المزمع تشكيلها هذه تجلت بقضية ولاية المحكمة، هل هي إلزامية أم اختيارية، عندما عرضت القضية على مجلس العصبة انقسم الأعضاء فيه إلى فريقين، الأول يرى ضرورة إقرار إلزامية ولاية المحكمة وإلزامية تنفيذ قراراتها، أمّا الثاني فيقرر بولاية اختيارية وعدم إلزامية التنفيذ، وكان يترأس هذا القرار بريطانيا وفرنسا حيث تمكنا من تغليب وجهة نظرهما[1].

من هنا بدأت محكمة العدل الدولية كهيئة رابعة في عصبة الأمم مهمتها حل مشكلات الدول الّتي يمكن أن ينظر إليها من الناحية القانونية فقط، اتخذت من لاهاي في هولندا مقرا لها وقد تم إنشاؤها بموجب المادة الرابعة عشر من قانون العصبة بغية الفصل في أي خلاف ذي صيغة دولية يرفعه إليها الطرفان صاحبا العلاقة[2].

تتألف المحكمة من إحدى عشر قاضيا أصليا وأربع قضاة نواب من كبار رجال القانون يختارهم المجلس الأعلى للعصبة والجمعية العامة، يتولون حل المسائل والفصل بالطرق القضائية إلى محكمة دائمة، كما ينضم إليها أكبر عدد ممكن من الدول لمدة تسعة سنوات وللدول الحق في اللجوء إلى هذه المحكمة فيما ينشأ بينها من منازعات يتطلب حلها تحكيما قانونيا، شريطة أن تتفق الدول المتنازعة على قبول قرار المحكمة دون جدل[3].

إنّ عصبة الأمم منظمة دولية وقامت عقب الحرب العالمية الأولى سنة 1920 وكان أقطابها الدائمون هم المنتصرون في الحرب والخصم والحكم في نفس الوقت، وكانت وظيفتها الأساسية الإشراف على تطبيق الاتفاقيات الجائزة، والنظام الدولي الّذي أقرته القطبية الثنائية البريطانية الفرنسية، وبدأت مسارها المتعثر بإقرار الانتداب.

---

(1) رياض الصمد، المرجع السابق، ص170.

(2) أ.هـ كارتر، المرجع السابق، ص212.

(3) عبد الحميد البطريق، المرجع السابق، ص ص201-212.

المطلب الثاني: العضوية في عصبة الأمم

يشترط ميثاق العصبة على الدولة الراغبة في الانضمام إلى العصبة أن تتمتع بالاستقلال التام والّتي تستطيع أن تقدم ضمانات واقعية على نواياها السلمية وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها، فمصلا: "قرر أن لا يسمخ لروسيا والمكسيك بدخول العصبة إلا بعد إقامتهما نظم حكم مستقرة"[1]، كما نص العهد على أنّ لكل دمنيون[2] مقاطعة أو مستعمرة تتمتع بالحكم الذاتي الكامل والحق في العضوية لطالما كان لها حكومة تلتزم بالشرطين السابقين وتقبل العضوية بناءً على قبول ثلثي أعضاء الجمعية العامة، وكما جرت العادة فإنّ عضوية العصبة انقسمت إلى قسمين أساسيين هما: عضوية مؤسسة وعضوية منظمة[3]:

1- العضوية المؤسسة:

هي دول ورد ذكرها في ميثاق العصبة ووقعوه مباشرة وهي 32 دولة: الولايات المتحدة الأمريكية، بلجيكا، بوليفيا، البرازيل، المملكة المتحدة، كندا، أستراليا، جنوب إفريقيا، نيوزلندا، المهند، الصين، كوبا، الإكوادور، فرنسا، اليونان، غواتيمالا، هاييتي، البيرو، بولندا، البرتغال، رومانيا، مملكة الصرب والكروات، الحجاز، هندوراس، إيطاليا، اليابان، ليبيريا، نيكاراغوا، بنما، السلوفيين (يوغسلافيا سابقا)، سيام (تايلندا حاليا)، تشيكوسلوفاكيا، أرغواي[4].

---

(1) عمر حجر، جمال حمود، صور من تاريخ العلاقات الدولية في العصر الحديث، دار المعرفة، مصر، 2004، ص281.

(2) دمنيون: مصطلح سياسي يطلق على الكيانات السياسية غير مستقلة مرتبطة ببعض النظم القديمة، أنظر: (علاوي، ص36).

(3) مصطفى منى محمود، التنظيم الإقليمي بين النظرية والممارسة، دار النهضة العربيّة، القاهرة، 1988، ص49.

(4) دومة الزرقاوي، عصبة الأمم والاستعمار، رسالة ماستر بإشراف الأستاذ: عبد العزيز وابل، جامعة الجيلاني، خميس مليانة، الجزائر، 2016-2017، ص38.

2- العضوية المنظمة:

وهي الدول التي انضمت إلى العصبة بغد فتح باب الانتساب إلى العصبة، فقد انتسب إليها أربعة عشر دولة من ضمنها: ألمانيا 1926، وتأخر دخول الاتحاد السوفياتي[1] إلى عام 1934 لما كانت تعانيه روسيا من انقسام داخلي[2]، أمّا عن حق الانضمام إلى العصبة فقد جاء في ميثاقها في نص الفقرة الثانية من المادة الأولى أنّ لكل دولة أو مستعمرة أن تحكم نفسها بنفسها ولم يرد ذكرها في الملاحق أن تصبح عضوا في العصبة إذا وافق على عضويتها ثلث أعضاء الجمعية العامة، ويشترط أن يقدم العنصر الضمانات الكافية لإبداء حسن النية في الانضمام وخاصة فيما يتعلق بنظام التسلح، وقد انضم إلى العصبة حوالي 20 دولة من بينهم جمهورية مصر العربيّة الّتي انضمت إليها عام 1937[3].

3- حق الانسحاب من العضوية:

منح عهد عصبة الأمم لكل دولة أو دومنيون أو مستعمرة عضو الحق في الانسحاب شريطة الإبلاغ عن الانسحاب قبل تنفيذها بعامين وأدائها لجميع الالتزامات تجاه العصبة قبل مغادرتها، ويذكر أن ستة عشر دولة قد انسحبت من عصبة الأمم أهمها: اليابان، ألمانيا، إيطاليا[4]، حسب ما نصت عليه المادة الأولى من الفقرة الثالثة من ميثاق العصبة.

4- الفصل من العضوية:

أمّا فيما يخص الفصل، ورد ذكره في الفقرة الرابعة من المادة 16 من ميثاق العصبة، أن فصل العضو إذا قام بحذف التزاماته المنصوص عليها في العهد، ويتم التصويت على الفصل بإجماع أصوات الأعضاء بمجلس العصبة عدا الدولة المعنية، وكان في تاريخ العصبة حالة واحدة استعمل فيها الفصل وهي حالة طرد الاتحاد السوفياتي من العصبة عام 1939.[5]

---

(1) هو مجموعة من الدول والاتحادات أي المجالس الوطنية الروسية الرافضة للحكم القيصري والمسؤولة عن قيام الثورة البلشفية 1917 (انظر: المقرصي، ص218).

(2) عبد الساتر، أحداث القرن العشرين منذ 1919، دار المشرق، بيروت، ط3، د ت، ص39.

(3) دومة الزرقاوي، المرجع السابق، ص39.

(4) دومة الزرقاوي، المرجع نفسه، ص39.

(5) مصطفى مأمون، قانون المنظمات الدولية، د ن، 1998-1999، ص50.

الفصل الثاني

عصبة الأمم بين النجاح والإخفاق

المبحث الأول: الأهداف والمبادئ

المطلب الأول: الأهداف المسطرة

المطلب الثاني: المبادئ (الميثاق)

المبحث الثاني: نجاحات العصبة

المطلب الأول: إنجازات على الصعيد السياسي والعسكري

المطلب الثاني: إنجازات على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والفكري

المبحث الثالث: إخفاقات العصبة

المبحث الأول: الأهداف والمبادئ

المطلب الأول: الأهداف المسطرة

منذ الإعلان عن إنشاء عصبة الأمم في مؤتمر باريس وبالتحديد معاهدة فرساني، حدد الدول الأعضاء أو المنتصرة وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية الأهداف الّتي أقيمت هذه المنظمة من أجل تحقيقها وهيي كالآتي:

1- العمل على نزع السلاح:

أكبر دليل على نجاح الدول المنتصرة في تحقيق الهدنة وإنهاء الحرب العالمية الأولى هو ضرورة إنجاد هدف نزع السلاح، فبالرجوع إلى المادة الثامنة من ميثاق عصبة الأمم نجدها تطالب الدول الأعضاء بخفض مستوى تسليحها إلى الحد الّذي يتفق مع متطلبات أمنها الداخلي فقط، ومع التزاماتها الدولية الّتي تقتضي المشاركة في عمل عسكري ضد دولة معتدية[1].

كما حرمت مبادئ عصبة الأمم تجارة الأسلحة واعتبرت قيام الأشخاص بصناعة الأسلحة القابلة للتحويل لأغراض حربية[2].

ولعلّ أهم الاتفاقيات الّتي سعت العصبة لإنجاحها:

- بروتوكول جنيف في 02 أكتوبر 1924:

1- لا يحق ولا بأي شكل من الأشكال لأية دولة اللجوء إلى الحرب أو ضد أي دولة أخرى من الدول الّتي وقعت على البروتوكول.

2- تتعهد الدول الموقعة على البروتوكول بالمشاركة في مؤتمر دولي يخصص لبحث قضية نزع السلاح.

---

(1) محمد سعد أبو عامود، العلاقات الدولية المعاصرة، دار الفكر الجامعي، ط1، الإسكندرية، 2007، ص249.

(2) السيد مصطفى أبو الخير، المبادئ العامة في القانون الدولي المعاصر، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006، ص181.

3- عندما يتخذ مجلس العصبة قرارا بفرض عقوبات بحق دولة ما، تكون العصبة الموقعة على البروتوكول ملزمة بالمساهمة الجدية في تطبيق هذه العقوبات.

4- وجوب عرض جميع الخلافات على محكمة العدل الدولية الدائمة.

ويعتبر بروتوكول جنيف يصب في صالح الدول القوية خاصة فرنسا وبريطانيا لأنّه ضمان لمصالحها وحدودها، اعتبرتاه ضمانا كبيرا للسلم والسلام، وهناك بعض الدول الّتي لم تنضم إلى البروتوكول مثل: اليابان، بلجيكا، إيطاليا[1] فانتهى بالفشل في أداء اهم مهمة وهي نزع السلاح أو فرض عقوبة عسكرية على الدولة الّتي يفوق تسلحها الأمن الداخلي.

- اتفاق لوكارنو 1925:

الّذي عقد بين فرنسا وألمانيا وبلجيكا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا، كان من أهم ما تضمنه نزع السلاح من الحدود لمسافة 50 كيلومترا شرق نهر الراين لضمان الحدود بين هذه الدول لتطمئن لعدم تعرضها لعدوان جديد[2].

ومن المحاولات الّتي وفرت نوعا من الطمأنينة والاستقرار والسلام في القارة هي ميثاق- بريان كيلولغ- سنة 1928، فما أن حلت الذكرى العاشرة لدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى في 06 من شهر أفريل 1927 حتى اقترح وزير الخارجية الفرنسي "أرسند بريان" مناقشة مشروع معاهدة فرنسية- أمريكية لنبذ الحرب وجعلها محرمة، وبعد بضعة أشهر من المراسلات بين الطرفين اقترح وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية فرنك كيلوغ أن تكون معاهدة مقترحة لمعاهدة تشمل كلّ الدول الأعضاء الّتي أعلنت صراحة تأييدها لذلك، لأنّ نبذ الحرب أو تحريمها لا يتناقض مع التزاماتها في عصبة الأمم أو ميثاقها، وأنها بقبولها المعاهدة قد انحازت إلى السلام، تم التوقيع في يوم 27 اوت 1928 من طرف 15 دولة على معاهدة نبذ الحرب في باريس ودخلت المعاهدة

---

(1) فادي وزاد خليل، تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام 1900 إلى 1945، ج1، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015م/1436هـ، ص203.

(2) شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص257.

حيز التنفيذ، الدول الموقعة كلّ من: ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، اليابان، بولندا، تشيكوسلوفاكيا[1]، ومن أهم مواد هذا الميثاق:

- المادة 01: الشجب والإدانة للحرب أو إلى أي أسلوب يؤدي إليها.
- المادة 02: تعهد الدول اللجوء إلى الأساليب السلمية والدبلوماسية لحل الخلافات.
- المادة 03: لا يتناقض ميثاق المعاهدة مع ميثاق عصبة الأمم[2].

2- التسوية السلمية للمنازعات:

ألزم ميثاق عصبة الأمم الدول الأعضاء لتسوية خلافاتها بالطرق السلمية وذلك باللجوء إلى الحكم أو القضاء الدولي أو بالعرض على مجلس العصبة أو على جمعيتها العمومية[3].

3- إقامة التعاون الدولي:

كان من اهتمامات عصبة الأمم في المجال الاقتصادي هو محاولتها معالجة الشؤون الاقتصادية المالية، الدولية والصحية وكذا العمل على محاربة الأمراض والأوبئة، كما اهتمت بالأوضاع الاجتماعية وذلك من أجل تحسين المستوى المعيشي والقضاء على البأس، كما حاربت تجارة الرق وعملت على حماية الأطفال المشردين واللاجئين بسبب الحروب، وقدمت حماية المرأة وأدانت الأفيون (المخدرات) وعملت على محاربته[4].

4- الحفاظ على الأمن الجماعي:

كما هو معلوم أن السلم الدولي قبل الحرب العالمية الأولى كان يعتمد على مبدأ توزن القوى، ما دام التوازن قائما بين الدول الكبرى يبقى السلام الدولي معافى ومصونا، وفي حال اختلال هذا التوازن يؤدي إلى الصراعات والحروب، فقد أثبتت الحرب العالمية الأولى

---

(1) فادي وراد خليل، تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام 1900 إلى 1945، المرجع السابق، ص215.

(2) المرجع نفسه، ص216.

(3) محمد سعد أبو عامود، المرجع السابق، ص244.

(4) وليد بيطار، القانون الدولي العام، مجد للمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 2008، ص601.

فشل النظام الجماعي في صياغة السلام العالمي، هذا الفشل جعل الدول تبحث عن وسيلة جديدة لتحقيق السلام والاستقرار الدولي وإيجاد سلطة دولية تحافظ عليه، وقد عقد العالم آمالا كبيرة على عصبة الأمم وخيل إليه أنّها فاتحة سلام دائم بين الشعوب.

وقد بادرت عصبة الأمم في تحقيق بعض من هذه الآمال بما أحرزته من نجاح في مجال التعاون الاقتصادي والاجتماعي والإنساني بين الدول لحل المشاكل الدولية[1].

ولعلّ مفهوم الحفاظ على الأمن الجماعي لدى عصبة الأمم هو أن أي عدوان أو تهديد ضد أية دولة عضو في العصبة تعتبر عدوانا على كلّ الدول الأعضاء، ومن لم تقع عليهم جميعا مسؤولية التضامن لردع العدوان، وقد أوكل لمجلس العصبة صلاحية اتخاذ التدابير اللازمة لمساعدة الدولة أو الدول المعتدى عليها ومعاقبة الدولة أو الدول المعتدية، والعقوبة قد تكون اقتصادية أو سياسية أو عسكرية وذلك لإجبار الدول المعتدية على العودة للالتزام بالشرعية الدولية[2].

وتجدر الإشارة إلى أنّ ميثاق عصبة الأمم لم يمنع اللجوء إلى القوة وشن الحرب بشكل مطلق، حيث أنّه حاول الحد من اللجوء لذلك في العلاقات الدولية فلا يمكن التحكم في كلّ الدول وعدم اللجوء مطلقا إلى اللاحرب، اكد ميثاق العصبة ضرورة اللجوء إلى التحكيم أو إلى القضاء أو إلى مجلس العصبة في حالة نشوب نزاع بين الدول الأعضاء، وذكرت المادة نفسها من الميثاق أنّ الدول المتنازعة لا يجوز لها اللجوء إلى الحرب قبل انتهاء مهلة ثلاثة أشهر من صدور قرار قيئة التحكيم أو حكم القضاء أو التسوية من قبل مجلس الأمن بالعصبة[3]، فقد قيد ميثاق عصبة الأمم حرية اللجوء إلى الحرب والقوة ولكن لم يمنعها تماما.

---

(1) فادي وزاد خليل، المرجع السابق، ص213.

(2) سهيل حسين القتلامي، الأمم المتحدة ومبادئها، ج1، مرجع سابق، ص26.

(3) عبد الحكيم ضو زامونة، مساهمة في دراسة نظام الأمن الجماعي بالعلاقات الدولية، مجلة العلوم القانونية ولاشرعية، ع8، جامعة طرابلس، 2002، ص04.

المطلب الثاني: مبادئ العصبة (الميثاق)

تمت صياغة الوثيقة التأسيسية للعصبة (ميثاق العصبة) خلال مفاوضات السلام في نهاية الحرب العالمية الأولى كما سبق وذكرنا، يتضمن الميثاق 26 مادة تغطي العديد من جوانب المنظمة مثل شروط العضوية، ووظائف الأجهزة الرئيسية وآليات التسوية السلمية

ولعلّ أهم مبادئ العصبة هي:

1- مبدأ السيادة:

دعت عصبة الأمم إلى السيادة بشكل كبير، ليس فقط لأنّه كان ولا يزال حجر الزاوية في نظم العلاقات الدولية فحسب، ولكن أيضا واضعوا العهد كانوا يريدون أن يثبتوا التعديلات الإقليمية الّتي تمت لصالحهم وضد ألمانيا ومن معها في الحرب العالمية الأولى، لذلك نجد عهد العصبة يقيم مبدأ الضمان المتبادل لوحدة وسلامة الأقاليم[1].

2- العلانية في إقامة العلاقات بين الدول:

إنّ العلاقات الدبلوماسية كانت قبل قيام عصبة الأمم تعمل على السرية مثل: اتفاقية سايكس بيكو 1916[2] ووعد بلفور 1917[3]، وبعد أن جاءت دعوة ويلسون حينما أعلن مكافحة سرية المعاهدات وعلانية الديبلوماسية في النقطة الأولى من مبادئه، لهذا لم يكن مستغربا أن يدخل هذا المبدأ في صلب العهد حيث أشارت المادة الثامنة عشر منه إلى ما يلي: "كلّ معاهدة أو ارتباط دولي تعقده دولة عضو في العصبة يجب أن يسجل فورا في أمانة العصبة الّتي عليها أن تنشره بأسرع ما يمكن"[4]، وإلزام الدول الأعضاء بهذا، معناه

---

(1) جعفر عبد السلام، المرجع السابق، ص171.

(2) اتفاقية سايكس بيكو 1916 بين فرنسا وبريطانيا حددت المصالح في فلسطين (انظر: سبع شافية، تطور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920، إشراف: بلقاسم سيوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ذ، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، د ت ن، ص39.

(3) وعد بلفور: صدر عن وزير الخارجية البريطاني بلفور 1917 يؤيد إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين (أنظر: سبع شافية، المرجع السابق، ص32).

(4) عبد الفتاح أبو علنية، إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر والتوزيع، ط3، الرياض1993، ص385.

إنكار الاتفاقيات السرية الّتي قد تلجأ بعض الدول لعقدها لتدبير الخطط أو تنظيم الاعتداءات على غيرها، ويظهر مبدأ العلانية الّتي أقرته العصبة واللجان الفنية التابعة لها علانية، خطوة موفقة في العلاقات الدبلوماسية بين الدول[1].

3- العمل على حماية الأقليات:

أقر عهد العصبة مبدأ حماية الأقليات وألزم الدول الّتي توجد فيها حمايتهم ومساواتهم مع غيرهم من السكان في الحقوق المدينة والسياسية الّتي يتمتعون بها، وصوغ العهد للأقلية نفسها أن تتقدم بالشكوى للعصبة جزاء إساءة معاملتها[2].

كما نص العهد على أنّه في حالة حصول إخلال أو محاولة إخلال من الدولة بهذه الواجبات تقوم أي دولة عضو في المجلس بإبلاغ الأمر إليه وله الحق في أن يتخذ ما يلزم لاحترام قواعد القانون الدولي نتيجة لما وقع خلال الحرب العالمية الأولى من خروقات صارخة لقواعد القانون الدولي.

جاء ذكر المبدأ في ديباجة العهد لأنّ اتباع قواعد القانون الدولي ممّا لا ريب فيه هي أفضل حل لفض المنازعات بين الدول، ومن الصعوبات الّتي اعترضت تطبيق هذا المبدأ قلة العناية بتقنين مواده، فضلا عن عدم اعتراف الدول بها الأمر الّذي جعل كثيرا من أحكام القانون الدولي أداة مرنة في أيدي الدول تفسرها كلّ منها حسب مصالحها الخاصة[3].

يتوجب على كلّ الدول احترام القانون الدولي وهذا الاحترام يمنحها الصفة الشرعية داخل المجتمع الدولي، وتستطيع ممارسة نشاطها كدولة بين باقي الدول الأخرى[4].

---

(1) عبد الكريم علوان خضير، المرجع السابق، ص70.

(2) رشاد عارف السيد، الوسيط في المنظمات الدولية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2001، ص36.

(3) عبد الكريم علوان خضير، مرجع سابق، ص69.

(4) علي يوسف علوان، المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة دراسة في عصبة الأمم، ايتراك للنشر والتوزيع، ط2، د ب ن، 2004، ص76.

4- مبدأ نظام الانتداب:

إنّ فكرة الانتداب فكرة حديثة في التاريخ السياسي، تم التوصل أيها أثناء مداولات الصلح 1919، فالانتداب كما نص عليه ميثاق عصبة الأمم هو تكليف دولة تدعى الدولة المنتدبة مساعدة البلدان الضعيفة المتأخرة على النهوض وتدريبها على الحكم حتى تصبح قادرة على أن تستقل بنفسها، كما تعود فكرة الانتداب إلى الجنرال سمطس[1] الّذي ضمنه كتابه بعنوان: عصبة الأمم، ضمنه قرار في قضية التنظيم الدولي وتحدث عن الانتداب، كما نصت المادة 22 من عهد العصبة على هذا النظام كي يطبق على الولايات التركية والمستعمرات الألمانية الّتي وانسلخت عن هاتين الدولتين[2].

وعلى الرغم من أنّ نظام الانتداب الّذي جاءت به عصبة الأمم يعد إقرارا بشرعية الاستعمار، إلا أنّه نظم الاستعمار بقواعد معينة ويعد تحقيقا له وتقييد لاختصاصات الدول الاستعمارية، إذ صنفت المادة 22 من عهد عصبة الأمم الانتداب إلى الأنواع التالية[3]:

- الانتداب من الدرجة أ:

طبق على الشعوب الّتي انفصلت عن الدولة العثمانية ولنصحها والأخذ بيدها في سبيل استكمال عناصر استقلالها، وعليه تم وضع فلسطين والعراق وشرق الأردن تحت الانتداب البريطاني، وسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي[4].

- الانتداب من الدرجة ب:

خضعت لهذا النوع من الانتداب مجموعة من الأقاليم في وسط إفريقيا بحجة أنّها أقل تقدما من الأقاليم من الدرجة أ، وأنّها إن لم تخضع لدولة ما لن تتمكن من إدارة شؤونها، وعهد للإدارة المنتدبة أن تقوم بإدارتها بصورة مباشرة.

---

(1) سمطس: هو المسؤول الأول في اتحاد جنوب إفريقيا، وهو الّذي اقترح مشروع الانتداب على الرئيس ويلسون.

(2) محمد مصطفى المغربي، حق المساواة في القانون الدولي، المنظمات الدولية، دار المطبوعات الجامعية، ب ط، الإسكندرية، 2007، ص200.

(3) سهيل حسين الفتلاوي، الأمم المتحدة ومبادئها، ج1، مرجع سابق، ص30.

(4) حمد مصطفى المغربي، مرجع سابق، ص200.

- الانتداب من الدرجة ج:

طبق على بعض الأراضي المأهولة بسكان متأخرين عن الحضارة، وقد طبق على جنوبي غرب إفريقيا، كذلك على المستعمرات الألمانية القديمة في جزر المحيط العادي، مهمة الدولة المنتدبة على ما ظهر محاولة إلحاق الأراضي من هذه الدرجة بأراضيها لإخضاعها لقوانينها الخاصة، ولم يبين عهد عصبة الأمم من هي الدول المنتدبة، أمّا المادة 22 من العهد فقد اكتفت بالعبارة التالية: "الأمم المتقدمة الّتي تجعلها ثروتها وتجارتها ومركزها الجغرافي خير من يتحمل المسؤولية يجب على الدولة المنتدبة أن تقبل الانتداب".

هذا النوع من الانتداب خصص على الأقاليم صغيرة المساحة أو محدودة السكان حيث يكون فيه إدارة الإقليم من قبل الدولة المنتدبة كأنه أحد أقاليمها، إلا أنّ هذا النوع زمن الانتداب قد زال بنهاية الحرب العالمية الثانية إما بانسحاب الدولة المنتدبة أو استبداله بنظام آخر[1].

- صك الانتداب:

أعلن صك من قبل عصبة الأمم بتاريخ 05 جويلية 1921 وصودق عليه بتاريخ 24 جويلية 1922، ووضع موضع التنفيذ في 29 سبتمبر 1922، يتألف من 22 مبدأ أهمها:

- أن يكون للدولة المنتدبة السلطة التامة في التشريع والإدارة.
- أن تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في أحوال سياسية، إدارية واقتصادية تكفل إنشاء الوطن اليهودي وترقية الحكم الذاتي، تكون مسؤولة أيضا على صيانة الحقوق الدينية والمدنية لجميع السكان بغض النظر عن الجنس أو الدين[2].
- يجب أن تتفق حكومة الانتداب مع الوكالة اليهودية على أن تقوم هذه الوكالة بإنشاء وتسيير الأشغال والمنافع العمومية.
- تكون الإنجليزية، العربية، العبرية اللغات الرسمية في الدول الواقعة تحت الانتداب[3].

---

[1] حمد مصطفى المغربي، مرجع سابق، ص201.

[2] ناجي ابي عاد ميشيل جيرتيون، النزاع وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، د ت ن، د ب ن، 1999، ص55.

[3] جوزيف خوري الطوق، الاتفاقيات العربيّة الإسرائيلية، دار نوبليس للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2002، ص05.

المبحث الثاني: النجاحات المحققة لعصبة الأمم

المطلب الأول: نجاحات العصبة على الصعيد السياسي والعسكري

لقد عالجت عصبة الأمم أكثر من ثلاثين قضية من القضايا السياسية الخطيرة أغلبها بسبب الحرب، فالاختلافات الّتي نشبت حول الحدود بعد الحرب العالمية الأولى أظهرت مشاكل سياسية حادة، فمثلا نذكر جزر ألانس خليج بتلينا بين فلندا والسويد جرت تسويتها بإعطاء الجزر إلى فنلندا مع وضع نص يوجب فيه على فلندا احترام حقوق السويد، كذلك تسوية قضية النزاع حول حدود الموصل بين تركيا والعراق، وحلت مشكلة كورفوين إيطاليا واليونان، وذلك بمطالبة اليونان دفع تعويض إلى إيطاليا عن اغتيال الدبلوماسيين الإيطاليين في الأراضي اليونانية.

وبالمثل فقد سوت المنازعات الناشئة حول فيلينا وميميل والأقسام العليا سيلزيا وشالو وألبانيا وليشتا بنجاح تقريبي بينما استطاعت عصبة الأمم معالجة المشاكل القليلة الأهمية[1].

استطاعت عصبة الأمم أن تعالج الأزمة الّتي حدثت بين اليونان وبلغاريا حيث لم يعرض على مجلس العصبة سوى نزاع وحيد مغلق بتنفيذ حكم تحكيم دولي ضد المادة رقم 13/4، يتعلق بالنزاع بغابات رودوب، وكان طرفاه اليونان وبلغاريا وكان مجلس العصبة قد عين في جلسته بتاريخ 02 أكتوبر 1930 في النزاع بين الدولتين وأصدر حكم التحكيم وأبلغ إلى مجلس العصبة، وقد أدان الحكم لبلغاريا وواجب عليها دفع مبلغ نقدي لصالح اليونان ونشأ نزاع بين الدولتين بشأن تنفيذ الحكم الأمر الّذي دفع الحكومة اليونانية إلى توجيه رسالة إلى السكرتير العام للعصبة تتهم الحكومة البلغارية بتنفيذ الحكم وتطالب الأمين العام بإدراج النزاع على جدول أعمال العصبة بغرض تطبيق المادة رقم 13/4 من العهد[2].

---

(1) لويس شنايدر، تاريخ القرن العشرين، تر: سعيد عبوب السمرائي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د س ن)، ص65.

(2) كمال عبد العزيز ناجي، دور المنظمات الدولية في تنفيذ قرارات التحكيم الدولي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2007، ص ص127-131.

في جلسة المجلس أعلن مندوب بلغاريا أن بلاده لا تنازع في صحة الحكم، ولاقى المبلغ الّذي حكم به لصالح اليونان وأن التأخير في التنفيذ يرجع إلى صعوبات مالية وأزمة اقتصادية تعانيها بلاده واقترح مندوب حلا للنزاع أن تقبل اليونان في المقابل المبلغ النّقدي بضائع وسلع مادية تعادل قيمتها، المبلغ حكمت به المحكمة لأنّ بلاده لا توجد لها سيولة نقدية في ذلك الوقت للوفاء بالتزاماتها الدولية، فقبلت اليونان الاقتراح ودخلت اليونان في مفاوضات لتحديد السلع والبضائع الّتي ستقدمها بلغاريا لليونان الأمر الّذي دفع المجلس العصبة إلى تقرير اعتبار القضية منتهية وعدم وجود أي داعٍ لاتخاذ أي إجراء ضد حكومة بلغاريا[1].

ويعتبر أهم إنجاز عسكري وسياسي حققته العصبة هو إبدال المنظام الاستعماري إلى نظام الانتداب وهو نظام استعماري يجعل الإقليم المحتمل جزء من الدولة الاستعمارية[2].

كما تمكنت عصبة الأمم من إنهاء دور الشركات الاستعمارية مثل الشركة البريطانية للهند الشرقية، الشركة الفرنسية للهند الشرقية، الشركة الهولندية للهند الشرقية وشركة الخليج هودسن، كانت هذه الشركات تجوب دول العالم تنهب وتقتل وتستعمر، فتمكن العصبة من إنهاء مهامها[3].

يمكن إيجاز أهم نجاحات عصبة الأمم فيما يلي:

1- جزر آلاند 1921:

تقع هذه الجزر بين فنلندا والسويد، حيث أنّها تنتمي تقليديا إلى فنلندا ولكن معظم سكان الجزر يريد أن يحكمها السويد، ولا يمكن التوصل إلى قرار بشأن ما الذي كان يملك الجزر في عام 1921 وطلبوا من الجامعة الفصل، وكان قرار الجامعة أنها يجب أن تبقى مع فنلندا، وقبلت كلا البلدين القرار، وأنه لا يزال ساري المفعول حتى يومنا هذا.

---

(1) كمال عبد العزيز ناجي، المرجع نفسه، ص131.

(2) سهيل حسين القتلاوي، المرجع السابق، ص40.

(3) سهيل حسين القتلاوي، المرجع نفسه، ص42.

2- سيليزيا العليا 1921:

وأعطت معاهدة فرساي لشعب سيليزيا العليا الحق في إجراء استفتاء بشأن ما إذا كانوا يريدون أن يكونوا جزءا من ألمانيا أو جزء من بولندا، وفي هذا الاستفتاء صوت، 700،000 لألمانيا و 500،000 لبولندا، وأدت هذه النتيجة حدوث أعمال شغب بين أولئك الذين يتوقع سيليسيا لتكون جزءا من ألمانيا وأولئك الذين يريدون أن يكونوا جزءا من بولندا، وطلبوا من الجامعة تسوية هذا النزاع، وبعد التحقيق لمدة ستة أسابيع، قررت الجامعة تقسيم سيليزيا العليا بين ألمانيا وبولندا، وتم قبول قرار الجامعة في البلدين[1].

3- الموصل بين العراق وتركيا (1925-1926):

قدم الطرفان التركي والبريطاني الممثل للعراق للجنة المداولة في جمعية العصبة الحجج الّتي تؤيد موقف كلّ منهما، وقد أصر الأتراك على إجراء استفتاء لأهالي الموصل يقررون مصير ولايتهم.

وأثناء انعقاد مجلس العصبة وقبل أن يتناول تقرير اللجنة اندلعت أعمال شغب وعنف في تركيا والعراق سنة 1925 سقط على إثرها قتلى وجرحى، وفي 16 جانفي 1925 اجتمع مجلس العصبة بحضور جميع الأعضاء بغياب المندوب التركي الّذي رفض الحضور، وقرأ السكرتير العام قرار محكمة العدل الدولية القاضي بإعطاء الموصل للعراق على شرط عقد معاهدة تجعل مدة الانتداب البريطاني للعراق خمسا وعشرين سنة، فوافق رئيس وزراء العراق عبد المحسن السعدون وبدأت المفاوضات وعقدت اتفاقية عراقية- تركية- بريطانية (11 مارس 1926) عرفت بمعاهدة أنقرة[2].

---

(1) أسماء سعد الدين، عصبة الأمم بين النجاح والإخفاق، *https://www.almrsal.com/post/287587* بتاريخ 2024/06/01 على الساعة 10:00 صباحا.

(2) كمال عبد العزيز ناجي، دور المنظمات الدولية في تنظيم قرارات التحكيم، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، د ب ن، 2010، ص127.

4- اليونان وبلغاريا 1925:

تشترك الدولتين بنفس الحدود، وفي حادثة مفادها أن أحد الحراس الّذين يقومون بدورية لهذه الحدود أطلق النار على بعضهم البعض وقتل جندي يوناني وهذا في عام 1925 فغزا الجيش اليوناني بلغاريا نتيجة لذلك، وطلبت بلغاريا من العصبة المساعدة وأمرت العصبة كلا الجيشين على وقف القتال ويجب على اليونان الانسحاب من بلغاريا، ثم أرسلت العصبة خبراء إلى المنطقة، قررت أنّ اليونان هي المسؤولة وتم تغريمها إلى دفع غرامة مالية وقبل بذلك كلا البلدين(1).

تميز مجلس العصبة بتكفله بحل النزاعات الدولية بالوسائل السلمية من ناحية ومن ناحية أخرى حرص على تنفيذ قرارات التحكيم الدولي، وإذا لم تمتثل الدولة للحكم الموجه ضدها فإنّ النزاع المتعلق بالتنفيذ سيكون نزاع له طابع سياسي ويحل بأساليب سياسية(2).

5- كلابيدا:

خضعت مدينة كلابيدا والّتي تعرف باسم ميمال الإسبانية إلى سيطرة الحلفاء المؤقتة بعد الحرب العالمية الأولى ووفق المادة 99 من معاهدة فراساي. وكان أغلبية سكان هذا الميناء البحري من الألمان. فضلت كل من الحكومة الفرنسية والبولندية تحويل كلابيدا إلى مدينة دولية، في حين طالبت ليتوانيا بضم هذه المدينة إليها. دفع عدم حسم أمر السيطرة على المنطقة حتى قبل عام 1923 إلى غزو المنطقة والاستيلاء على الميناء من قبل قوات الحلفاء. وبعد فشل الحلفاء للتوصل لاتفاق مع ليتوانيا، دفعوا بهذا القضية إلى العصبة. لتعين العصبة في ديسمبر من سنة 1923 لجنة تحقيق. والتي قررت إعطاء كلابيدا إلى ليتوانيا مع فسح المجال للحكم الذاتي في المدينة. تم توقيع مجلس العصبة على الموافقة على اتفاقية كلابيدا في 14 مارس من سنة 1924 ومن ثم وقعته كل من ليتوانيا وقوات الحلفاء(3).

---

(1) نواف فلاح الحميدي، العبسان، موقف عصبة الأمم من مشكلة ولاية الموصل (1924-1926)، مجلة كلية الآدب، جامعة القاهرة، المجلد 84، ع01، يناير 2024، ص157.

(2) أسماء سعد الدين، عصبة الأمم بين النجاح والإخفاق، المرجع السابق.

(3) عصبة الأمم، منتديات الحوار الجامعية السياسية موقع: Afroum http/ajmedwahba,.com اطلع عليه يوم الأحد 11 اوت 2024 على الساعة 19:00 مساءً

6- فيلنيوس:

استعادت كل من بولندا وليتوانيا استقلالها بعد الحرب العالمية الأولى، لكن وجد خلاف حدودي بين البلدين. وقد وقعت ليتوانيا خلال الحرب البولندية السوفيتية على اتفاقية سلام مع الاتحاد السوفيتي والتي ضمنت بقاء ليتوانيا خارج حدود الاتحاد السوفيتي. ووفق هذه المعاهدة خضعت فيلنيوس وهي عاصمة ليتوانيا قديماً إلى ليتوانيا والتي أصبحت مقر الحكومة في البلاد. أدى هذا الاتفاق إلى توتر بين ليتوانيا وبولندا بعد أن خشيت بولندا من انضمام ليتوانيا إلى الحرب ضدها. وفي 7 أكتوبر سنة 1920 قادت العصبة التفاوض بين البلدين. كانت غالبية السكان في حقبة ما بين الحربين من البولنديين ممّا ساعد بولندا على احتلال المدينة فطلبت ليتوانيا المساعدة من العصبة والتي بدورها دعت بولندا للانسحاب من المدينة، لكن بولندا تماطلت في الرد على قرار العصبة، وهذا ما دفع هذه الأخيرة إلى القيام باستفتاء شعبي. ويجب على القوات البولندية الانسحاب واستبدالها بقوات دولية. ولكن الاستفتاء لم ينجح بسبب معارضة الاتحاد السوفيتي لأي وجود دولي في ليتوانيا، فاعتمدت العصبة التفاوض بين الطرفين، ضمت فيلنيوس والمناطق المحيطة بها إلى بولندا في مارس 1922، واعترف مؤتمر الحلفاء بالحدود بين بولندا وليتوانيا رسميا حتى سنة 1927 وعادت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين[1].

7- السار:

كانت السار مقاطعة أنشئت بعد الحرب العالمية الأولى على أراضي من بروسيا، خضعت مباشرة لإدارة عصبة الأمم، وفق معاهدة فرساي وبموجب إدارة العصبة فأنّه سيجري استفتاء بعد خمسة عشر عاما لتحديد فيما إذا كانت ستضم إلى ألمانيا أو فرنسا، حصل الاستفتاء في سنة 1935 وكانت نتيجته 90,3% من الناخبين يريدون الانضمام لألمانيا، وفي 17 جانفي 1935 تمت الموافقة على إعادة الأراضي ودمجها مع ألمانيا من قبل مجلس العصبة.

---

(1) عصبة الأمم، منتديات الحوار الجامعية السياسية موقع: Afroum http/ajmedwahba,.com اطلع عليه يوم الأحد 11 اوت 2024 على الساعة 19:00 مساءً

8- كولومبيا والبيرو:

اتقدت العديد من النزاعات الحدودية في أوائل القرن العشرين بين البيرو وكولومبيا. وفي محاولة حل هذه النزاعات وقعت حكومة البلدين على معاهدة سالومون لوزانو في سنة 1922، وكجزء من المعاهدة تم تنازل البيرو عن البلدة الحدودية ليتيسيا لتخضع للسلطة الكولومبية وبالتالي إعطاء كولومبيا إمكانية الوصول إلى نهر الأمازون. نظم رجال أعمال مسيطرين على صناعة المطاط والسكر في البيرو والذين فقدوا الأرض التي أعطيت لكولومبيا قوة عسكرية استولت على ليتيسيا. لم تعترف الحكومة البيروفية في البداية بحصول عملية عسكرية، لكن رئيس البيرو لويس ميغيل سانشيز سيرو قرر مقاومة المحاولة الكولومبية لإعادة احتلال ليتيسيا، ليحتل الجيش البيروفي ليتسيا ويعود النزاع المسلح بين البلدين. وبعد أشهر من الجدل الدبلوماسي، وافقت الحكومات على وساطة عصبة الأمم، وعرض ممثليهم قضاياهم أمام مجلس العصبة. ليوقع اتفاق سلام مؤقت في مايو 1933، وقد تولت العصبة إدارة المنطقة المتنازع عليها لتبدأ مفاوضات ثنائية بين البلدين. تم التوقيع على اتفاق سلام نهائي في مايو سنة 1934، بحيث تعود ليتيسيا لكولومبيا، مع اعتذار رسمي من بيرو للعدوان المسلح الحاصل في عام 1932، إضافة إلى حرية الملاحة في نهر الأمازون ونهر بوتومايو وتعهد بعدم العدوان[1].

9- هناي:

تشكلت جمهورية هناي ككيان سياسي انتقالي، ظهرت إلى الوجود الرسمي في 07 سبتمبر 1938 وانتهت في 29 جوان 1939 ضمت أراضي سنجق إسكندرون والّتي كانت خاضعة للانتداب الفرنسي على سوريا مع رقابة من قبل عصبة الأمم، ضمت هذه الدولة إلى جمهورية تركيا في 29 جوان 1939 وتحولت إلى محافظة هناي التركية.

---

(1) عصبة الأمم، منتديات الحوار الجامعية السياسية موقع: Afroum http/ajmedwahba,.com اطلع عليه يوم الأحد 11 أوت 2024 على الساعة 19:00 مساءً

المطلب الثاني: إنجازات محققة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والفكري

لم تقتصر إنجازات العصبة على الصعيد السياسي والعسكري، بل كانت لها إنجازات دولية شملت التعاون الاقتصادي والفني والفكري من خلال المكاتب واللجان والهيئات الّتي انبثقت عن العصبة وهي:

1- المنظمات الاقتصادية والمالية:

الّتي قامت بعمل دراسات موسعة وتقديم مقترحات وتوصيات إلى كلّ من جمعية العصبة والمجلس في مجال اختصاصها، وتعقد بعض المؤتمرات الاقتصادية العالمية والمطبوعات الاقتصادية والمالية، ونشر الكتاب الإحصائي السنوي والمسح الاقتصادي العالمي والمطبوعات الاقتصادية الأخرى[1].

2- منظمة الصحة:

تألفت هذه المنظمة من ثلاث أقسام، القسم الأول يعنى بشؤون الصحة العامة ويضم ممثلين دائمين في العصبة وهو الفرع التنفيذي للمجلس الاستشاري العام أو الجمعية العامة، متألفة من خبراء في الطب، القسم الثاني هو لجنة الصحة كان الغرض من لجنة الصحة الإشراف على سير العمل الصحي في الجامعة وإصدار التقرير وتقديمها إلى المجلس الاستشاري حول الأوضاع الصحية من البرص والملاريا والحمى الصفراء وإطلاق حملة دولية للقضاء على البعوض المسبب للمرضين كذلك فقد تعاونت المنظمة مع حكومة الاتحاد السوفيتي لمنع انتشار وباء التيفوس بما في ذلك حملة تثقيفية واسعة حول المرض، وكان أهم هدف للمنظمة هو تقليل الوفيات خاصة بين الأطفال[2]، وقد مهدت هذه المنظمة لظهر منظمة الصحة العالمية فيما بعد.

---

[1] مفدي الزيدي، المرجع السابق، ص317.

[2] مفدي الزيدي، المرجع نفسه، ص318.

3- منظمة الاتصالات والتراندیت:

هي منظمة اهتمت بالتحضير لعقد معاهدات وإجراء دراسات حول مشكلات الاتصال والتنقل الدولي، وظهر بعداها منظمات وهيئات دولية متخصصة في هذا المجال مثل: الوكالة الدولية للطيران المدني واتحاد النقل الدولي والمنظمة البحرية الاستشارية العالمية.

4- لجنة الرق والعبودية:

مهام هذه اللجنة القضاء على ارق وتجارته في كلّ أنحاء العام ومحاربة البغاء القسري، وأبرز نجاحاتها كانت عن طريق الطلب من الحكومات إنهاء قوانين الرق في البلاد الّتي تنتدبها، وقد كان من شروط انضمام إثيوبيا إلى العصبة في عام 1926 أن تقوم بإلغاء قوانين الرق ومحاربته وكذلك فعلت مع ليبيريا حيث عملت على إلغاء العبودية القسرية بين مختلف القبائل، وقد نجحت في تحرير 200 ألف من العبيد في السيراليون وشنت غارات منظمة ضد تجار الرقيق في جهود منها لوقف ممارسة العمل القسري في إفريقيا، ونجحت العصبة في خفض معدل الوفيات بين العاملين في السكك الحديدية بتنزانيا من 55% إلى 04%، وعملت على الاحتفاظ بسجلات خاصة لمكافحة الرق والبغاء والإتجار بالأطفال.

5- لجنة اللاجئين:

شكلت لجنة اللاجئين سنة 1921 من مهامها رعاية اللاجئين والمهاجرين والإشراف على عودتهم إلى وطنهم وعند الاقتضاء توطينهم في أماكن تواجدهم في نهاية الحرب العالمية الأولى، كان هناك ما يزيد عم 2 أو 3 ملايين سجين في روسيا وحدها، وفي غضون سنتين من تأسيس اللجنة كانت قد ساعدت على إرجاع 425 ألف منهم إلى ديارهم.

كذلك فقد أنشأت اللجنة مخيمات اللاجئين في تركيا عام 1922 ممّا وقاهم من انتشار المجاعة والأوبئة، كما منحتهم العصبة حق الحصول على جواز سفر "ناستين" كوسيلة لتحديد الهوية بالنسبة للشعوب عديمة الجنسية.

6- لجنة دراسة الوضع القانوني للمرأة:

شكلت اللجنة في عام 1938 كانت تهدف لوضع دراسة قانونية حول أوضاع المرأة حول العالم، وكان أعضاؤها من فرنسا وبلجيكا ويوغسلافيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والمجر، لم تتمكن من تحقيق الكثير من النجاحات بسبب محدودية المدة الزمنية الّتي عملت بها[1].

7- منظمة التعاون الفكري:

اهتمت عصبة الأمم منذ نشأتها بقضية التعاون الفكري الدولي وطالب الاجتماع الأول للجمعية العامة في ديسمبر 1920 أن يقوم مجلس العصبة باتخاذ إجراءات لإنشاء منظمة دولية للعمل الفكري وهو ما تم رسميا في أوت 1922، أمّا برنامج عمل اللجنة فقد تضمن تقديم المساعدة للبلدان الّتي تعاني من ضعف في الحياة الفكرية أو الثقافية وإنشاء منظمات ولجان وطنية للتعاون الفكري وحماية الملكية الفكرية وتعزيز التعاون بين الجامعات في العالم وتنسيق العمل وعمليات الترجمة، إضافة إلى التعاون في مجال التنقيب والبحوث الأثرية.[2]

---

[1] عصبة الأمم، منتديات الحوار الجامعية السياسية موقع: Afroum http/ajmedwahba,.com اطلع عليه يوم الأحد 11 أوت 2024 على الساعة 19:00 مساءً

[2] المرجع نفسه.

المبحث الثالث: إخفاقات عصبة الأمم

المطلب الأول: عوامل الفشل

نجحت عصبة الأمم في السنوات العشر الأوائل من عمرها في حل بعض القضايا والنزاعات الحدودية الّتي خلفتها الحرب العالمية الأولى، لكنها فشلت في حل قضايا هامة على الصعيد الدولي، ولعلّ أهم عوامل الفشل نذكر:

- من أهم أسباب فشل عصبة الأمم منذ التأسيس وذلك بعدم انضمام الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة وودرو ويلسون رغم أنّه من مؤسسي هذه المنظمة وذلك يعود إلى رفض الكونغرس الأمريكي بحجة أنّ العصبة أوروبية وأن الدول الأوروبية كان هدفها الأول من تأسيس هذه العصبة هو الاستئثار بغنائم الحرب العالمية الأولى[1].
- افتقار عصبة الأمم إلى العالمية من حيث عدد الدول الأعضاء، فالدول المسيطرة عليها وعلى مقرراتها كانت كمقتصرة على القارة الأوروبية خاصة بريطانيا وفرنسا وبعض دول أمريكا الجنوبية، ولم تنضم دول إفريقية وغالبية دول آسيا.
- ميثاق عصبة الأمم لم يعلن تحريم الحرب بشكل واضح، وهذا يعتبر تضارب في هدف الأمن الجماعي، فأصبح يلزم الدول معاداة حتى الدول الصديقة لها من أجل الوقوف إلى جانب الدول المعتدى عليها والّتي هي عضو في المنظمة.
- لم يكن للعصبة قوة عسكرية خاصة بها أو جيش مسلح بل اعتمدت على القوى الكبرى في إصدار قراراتها وفرض عقوباتها، وتلك القوى عارضت استخدام القوة، فكانت المنزعة إلى السلام هي السائدة.
- نظام التصويت في هيئات العصبة المختلفة الّذي كان يشترط الإجماع لإصدار القرارات في المسائل الهامة ممّا أدى إلى استحالة صدور هذه القرارات خاصة إذا كان لإحدى الدول الكبرى رغبة أو مصلحة في عدم إصدارها[2].

---

[1] جلال بعلي، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر، ج3، المكتب الجامعي الحديث، (د ط)، (د ب ن)، (د س ن)، ص155.

[2] عتيقة دومة، زرقاوي حليمة، المرجع السابق، ص87.

- وأكبر مشكلة عانت منها العصبة هي الانسحابات الدولية منها، حيث بلغت حالات الانسحاب من العصبة خلال الفترة ما بين (1920- 1939) 16 حالة أهمها البرازيل 1936، اليابان 1933، ألمانيا 1933 والّتي انضمت إليها سنة 1926، وكذا المجر 1939، إسبانيا 1939، يضاف إلى ذلك انسحاب الاتحاد السوفياتي الّذي فرضت عليه عقوبة الطرد من العصبة عام 1939 بسبب اعتدائه على فنلندا[1].

المطلب الثاني: القضايا الّتي فشلت العصبة في حلها

1- منشوريا:

عرفت بقضية موكدين زاو أزمة الشرق الأقصى وهي أحد نكسات عصبة الأمم، كما كانت العامل المؤدي إلى انسحاب اليابان من المنظمة بموجب اتفاق سابق، كان من حق حكومة اليابان أن تتمركز قواتها في محيط منطقة سكك حديد جنوب منشوريا الّذي كان الطريق التجاري الرئيسي بين الصين واليابان في منطقة منشوريا الصينية.

وفي سبتمبر 1931 تعرض جزء من خط السكك الحديدية لأضرار طفيفة من قبل ضباط وجنود الجيش الياباني وهي الذريعة الّتي جعلتها اليابان سببا لغزو منشوريا، احتل اليابانيون منطقة منشوريا بأكملها، أعاد اليابانيون تسمية المنطقة باسم ماتشوكو، وفي 09 مارس 1932 تشكلت حكومة عميلة برئاسة يوني الإمبراطور السابق للصين[2].

وفي عام 1932 تطور الوضع، حيث قصفت القوات الجوية والبحرية اليابانية مدينة شنغهاي الصينية ممّا أدى إلى حادثة 28 جانفي.

وافقت عصبة الأمم على طلب المساعدة المقدم من قبل الحكومة الصينية ولكن تأخر الرحلة لمسؤولي عصبة الأمم الّذين كلفوا بالتحقيق في هذه المسألة، وعندما وصلوا واجه المسئولون تأكيدات صينية بأنّ العزو الياباني تم بصورة غير مشروعة، أمّا اليابان فادعت أنّها تحركت بدافع حفظ السلام والأمن في المنطقة، أصدرت العصبة قرارا بتعدي اليابان

---

[1] محمد عزيز محمد سالم، عصبة الأمم (عوامل النشأة وأسباب الفشل)، إشراف عبد الحكم الطحاوي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع46، (د س ن)، ص169.

[2] محمد قاسم، أحمد نجيب، التاريخ الحربي والمعاصر، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، (د س ن)، ص ص329-330.

وطالب بعودة منشوريا إلى الصين وكان التصويت بموافقة 42 عضوا على القرار ومعارضة اليابان فقط، وبدلا من سحب قواتها من الصين، سحبت اليابان عضويتها من عصبة الأمم عام 1933، فكان من المفترض على العصبة أن تفرض عقوبات اقتصادية على اليابان، أو إعداد جيش وإعلان الحرب، إلا أنّ أي من هذه الإجراءات لم تتم واستمر احتلال اليابان لمنشوريا إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945.

2- الغزو الإيطالي للحبشة:

كانت الحبشة طموحا إيطاليا منذ القديم، ولأن إيطاليا لم تحقق مكاسبا هامة من مؤتمر الصلح 1919، رغب موسوليني[1] في تعويض ذلك والانتقام للإيطاليين في موقعة عدوى 1896 وذلك باحتلال الحبشة.

في ديسمبر 1934 أرسل موسوليني ما يزيد عن 400 ألف جندي وقع نزاع مسلح بين القوات الحبشية والإيطالية حول تبعية قرية "وال وال"، وتمكن الإيطاليون من الاستيلاء على القرية وضمت إلى الصومال الإيطالي، كانت الحرب غير متكافئة وما طادت تصل سنة 1936 حتى تمكن الإيطاليون من ضم الحبشة إلى إيطاليا[2].

استنجدت الحبشة بعصبة الأمم وطالبت بالتحكيم وفقا لميثاق الصداقة الإيطالي الحبشي، ورغم مطالبة العصبة من إيطاليا تسوية الأزمة إلا أنّها واصلت الوحف بجيوشها إلى قلب الحبشة، أصدرت العصبة قرارا بفرض عقوبات اقتصادية على إيطاليا وحصارها بحريا وأعلنت أنّها دولة معتدية، لكن إيطاليا كانت تملك من السلاح وزيت البترول ما يساعدها على أن تقضي على الحبشة وتحقيق مساعيها، تحولت العقوبات الّتي فرضتها العصبة إلى مهزلة وحبر على ورق.

---

[1] موسوليني: ولد عام 1883، توفي عام 1945، وصل إلى السلطة كقائد الحزب الفاشي في أكتوبر 1922، أصبح ديكتاتورا إيطاليا، شارك في الحرب العالمية الثانية مع هتلر.

[2] دومة زرقاوي، المرجع السابق، ص66.

3- الحرب الأهلية الإسبانية:

في 17 جويلية 1936 قام الجيش الإسباني بالانقلاب ممّا أدى إلى صراع طويل مسلح بين الجمهوريين (الحكومة اليسارية في إسبانيا) والقوميين المحافظين والمتمردين منهاضي الشيوعية ومنهم معظم ضباط الجيش الإسباني، حيث وقف الاتحاد السوفياتي إلى جانب اليسار لمنع اليمين من الوصول إلى السلطة، بينما وقفت ألمانيا إلى جانب اليمين ضد اليسار وزود الطرفان بالأسلحة، تحولت إلى حرب وأصبحت أزمة دولية[1].

استنجدت الحكومات بعصبة الأمم إلا أنّها فشلت في فرض حلول للموقف، استمر فرانكو في توجيه الضربات إلى قوات الحكومة حتى سقطت برشلونة سنة 1939 ثم مدريد في مارس 1939 وتمكن من تشكيل حكومة كاثوليكية ديكتاتورية بمساندة فرنسا وإيطاليا، وهكذا ضاعت هيبة عصبة الأمم المتحدة ولم يعد لميثاقها أي مصداقية، استمرت الأزمات إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة 1939، ولعلها أكبر دليل على فشل عصبة الأمم في حل الأزمات بين الدول الأوروبية وتهدئة الوضع.

حددت الجلسة لليوم الأخير لعصبة الأمم والّذي تقرر أن يكون يوم 19 أفريل 1946 عندما أعلن رئيس الجمعية العامة النرويجي كارل هاميرو أنّ الدورة الحادية والعشرون الأخيرة للجمعية العامة لعصبة الأمم المتحدة، ولم يبقى لعصبة الأمم وجود من 20 أفريل 1946 واستبدلت العصبة بمنظمة هيئة الأمم المتحدة الّتي ورثت عنها العديد من مؤسساتها.

[1] دومة زرقاوي، المرجع السابق، ص70.

الخاتمة

من خلال دراستنا للموضع توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- إنّ قيام عصبة الأمم ودخول ميثاقها حيز التنفيذ يعتبر قفزة نوعية في مجال التنظيم الدولي، فهي أوّل منظمة سياسية ذات طابع عالمي ومزودة بأجهزة وهياكل.
- يعود الفضل إلى الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون في ظهور عصبة الأمم بعدما ضمنها في مبادئه الأربعة عشر، كما نخلص إلى أنّ العصبة كانت إحدى تسويات الحرب العالمية الأولى، اعتمدتها الدول الكبرى كأداة لتنفيذ مقرراتها في مؤتمر السلام بكل معاهداته، أو نقول أنّها اعتبرت الصيغة القانونية للاستئثار بغنائم الحرب العالمية الأولى.
- لقد وجدت الدول الأوروبية في عصبة الأمم الخلاص والحل الأمثل لمنع الحروب ونشر الأمن والسلام في العالم، وهذا بتحقيق الأهداف المرجوة من هذه المنظمة وهي نزع السلاح والأمن الجماعي والتسوية السلمية للخلافات والنزاعات وغيرها من الأهداف.
- رغم أنّ العصبة قد نجحت في حل بعض القضايا والنزاعات الحدودية وتمكنت من تقديم المساعدات الإنسانية لكل دول العالم خاصة الدول الأعضاء، إلا أنّها فشلت في حل الكثير من القضايا الّتي بقيت معلقة إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية.
- اعتبرت عصبة الأمم عند العديد من رجال السياسة هدنة مؤقتة بين الدول الأوروبية ودائما ما ارتبط اسمها بالدول الكبرى خاصة بريطانيا وفرنسا، حيث أطلق عليها "عصبة المنتصرين".
- لقد غيرت عصبة الأمم مفهوم الأمن الجماعي من توازن القوى إلى اعتبار الاعتداء على دولة عضو في المنظمة كاعتداء على كلّ الدول الأعضاء، لكن لم تحقق العصبة هذا الهدف فهي لم تحرم الحرب في ميثاقها بل وضعت لها قيودا فقط.

الملاحق

ملحق رقم (01): صورة وودرو ولسن 1856-1924م[1]

[1] إ.هـ. كار، الموسوعة السياسية العالمية، العلاقات الدولية منذ معاهدات الصلح 1919-1939، المرجع السابق، ص164.

ملحق رقم (02): المبادئ الأربعة عشر للرئيس ويلسون[1]

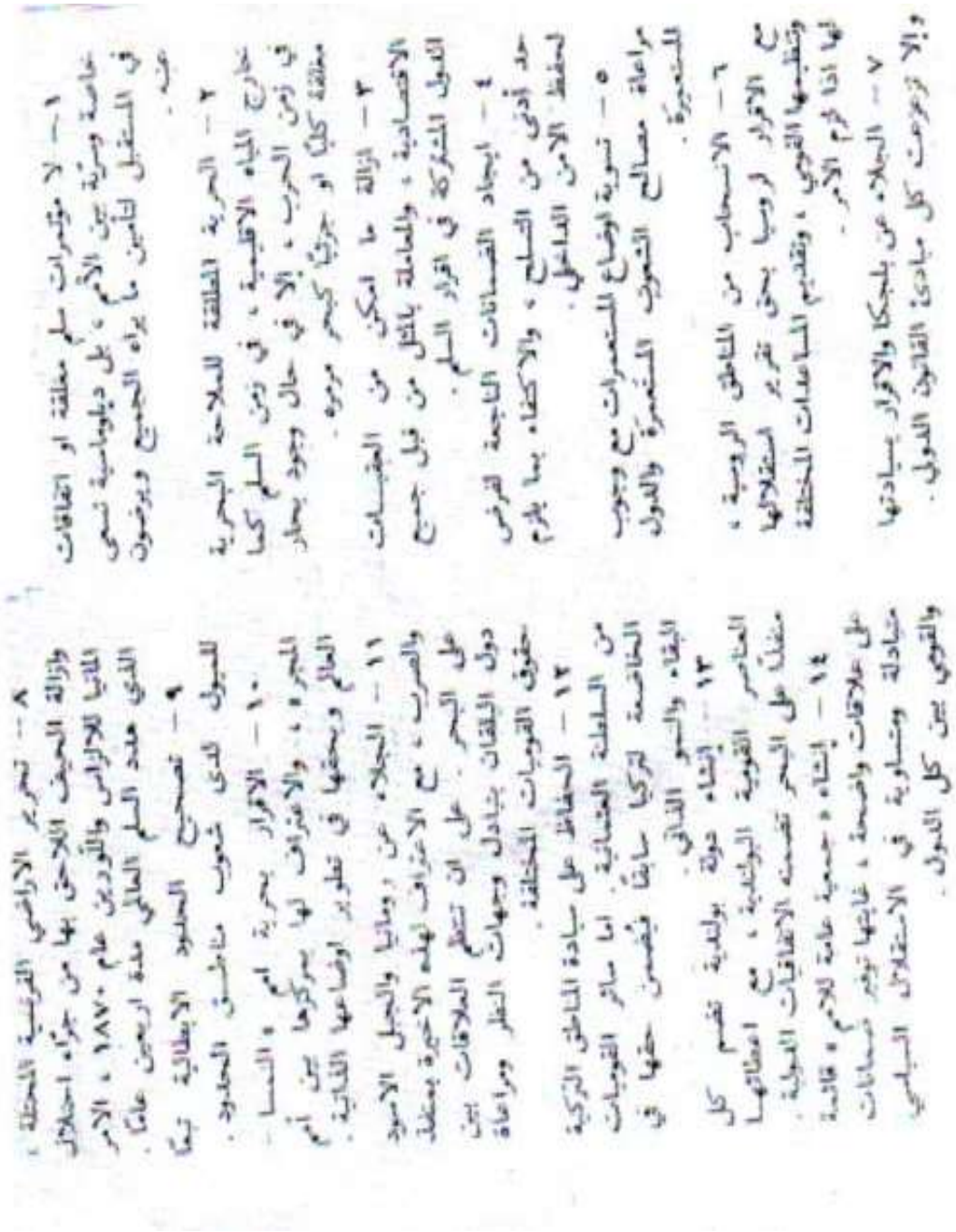

١ – لا مؤتمرات سلم مغلقة او اتفاقات خاصة وسرية بين الأمم ، بل دبلوماسية تسعى في المستقبل لتأمين ما يراه الجميع ويرضون عنه .

٢ – الحرية المطلقة للملاحة البحرية خارج المياه الاقليمية ، في زمن السلم كما في زمن الحرب ، الا في حال وجود بحار مغلقة كليا او جزئيا كمجمع مروه .

٣ – ازالة ما امكن من العقبات الاقتصادية ، والمساواة بالمثل من قبل جميع الدول المشتركة في اقرار السلم .

٤ – ايجاد الضمانات الكافية للقرض حد أدنى من التسلح ، والاكتفاء بما يلزم لحفظ الامن الداخلي .

٥ – تسوية اوضاع المستعمرات مع وجوب مراعاة مصالح الشعوب المستعمرة والدول المستعمرة .

٦ – الانسحاب من المناطق الروسية ، مع الاقرار لروسيا بحق تقرير استقلالها وتنظيمها القومي ، وتقديم المساعدات المختلفة لها اذا لزم الامر .

٧ – الجلاء عن بلجيكا والاقرار بسيادتها وإلا تزعزعت كل مبادئ القانون الدولي .

٨ – تحرير الاراضي الفرنسية المحتلة ، وازالة الحيف اللاحق بها من جراء احتلال المانيا للالزاس واللورين عام ١٨٧٠ ، الامر الذي هدد السلم العالمي مدة اربعين عاما .

٩ – تصحيح الحدود الايطالية تبعا للحدود التي تتفق مع شعوب مناطق الحدود .

١٠ – الاقرار بحرية امم ، النمسا المجر ، والاعتراف لها بمركزها بين أمم العالم وبحقها في تطوير اوضاعها الذاتية .

١١ – الجلاء عن رومانيا والجبل الاسود والصرب ، مع الاعتراف لهذه الاخيرة بمنفذ على البحر ، على ان تنظم العلاقات بين دول البلقان بتبادل وجهات النظر ومراعاة حقوق القوميات المختلفة .

١٢ – الحفاظ على سيادة الناطق التركية من السلطنة العثمانية ، اما سائر القوميات الخاضعة لتركيا سابقا فتضمن حقها في البقاء والنمو الذاتي .

١٣ – إنشاء دولة بولندية تضم كل العناصر القومية البولندية ، مع اعطائها منفذا على البحر تضمنه الاتفاقيات الدولية .

١٤ – إنشاء ، جمعية عامة للامم ، قائمة على علاقات واضحة ، غايتها توفير ضمانات متبادلة ومتساوية في الاستقلال السياسي والقومي بين كل الدول .

---

[1] لبيب عبد الستار، أحداث القرن العشرين، المرجع السابق، ص164.

ملحق رقم (03): قاعة المرايا في قصر فرساي حيث وقعت معاهدة فرساي[1]

قاعة المرايا، في قصر فرساي، حيث وُقّعت معاهدة فرساي.

[1] أ.هـ. كار، الموسوعة السياسية العالمية، العلاقات الدولية منذ معاهدات الصلح 1919–1939، المرجع السابق، ص09.

ملحق رقم (04): بعض نصوص عهد عصبة الأمم[1]

بعض نصوص عهد عصبة الأمم

الديباجة

مراعاة لتنمية التعاون بين الأمم وضمان سلامتها ، وأمنها وما يفرضه ذلك من قبول بعض التزامات تقضي بعدم الالتجاء إلى الحرب ووجوب الارتباط علانية بعلاقتها دولية أساسها العدل والشرف ، والسهر على تطبيق أحكام القانون الدولي المعترف بها من الحكومات كقواعد للتعامل بين الدول واجبة الاحترام ، وحرصا على سيادة العدالة واحترام كافة الالتزامات الناجمة عن المعاهدات التي تبرمها الشعوب المنظمة في علاقاتها المتبادلة . قبلت الأطراف السامية المتعاقدة هذا الميثاق الذي يؤسس عصبة الأمم .

المادة الأولى

(١) أعضاء عصبة الأمم الأصليون هم الدول الموقعة على هذا الميثاق والمبينة أسماؤهم في الملحق المرفق بهذا الميثاق ، وكذلك الدول التي تنضم للميثاق بلا قيد ولا شرط خلال شهرين من بدء سريانه ، وتدون أسماؤها في الملحق المذكور بعد تقديم طلب الانضمام إلى السكرتارية التي تخطر به الدول الأخرى أعضاء العصبة .

(٢) كل دولة مستعمرة كانت أو من المستملكات ، تحكم نفسها ولم يدرج اسمها في ملحق الميثاق ، من حقها أن تصبح عضوا في العصبة متى وافق ثلثا أعضاء الجمعية على انضمامها ، بشرط تقديم الضمانات الكفيلة بالإفصاح عن نواياها الحميدة نحو مراعاة التزاماتها الدولية ، وقبولها نظام العصبة الخاص بقواتها وأسلحتها العسكرية والبحرية والجوية .

---

[1] عمر عبد العزيز عمر، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر 1815–1919م، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، 2000، ص291–294.

تتمة للملحق رقم: (04)

(٣) يحق لكل عضو فى العصبة الانسحاب منها على أن يعلن رغبته هذه قبل انسحابه بسنتين ، وبشرط أن يكون قد وفى حتى هذا التاريخ بجميع التزاماته الدولية ، بما فيها الالتزامات الناشئة عن هذا الميثاق .

المادة الثانية

تمارس عصبة الأمم ، بأوضاعها المبينة فى هذا الميثاق ، أعمالها عن طريق جمعية ومجلس يعاونهما أمانة دائمة .

المادة الثالثة

(١) تتكون الجمعية من ممثلى أعضاء عصبة الأمم .

(٢) وهى تنعقد فى فترات محددة وفى أى وقت آخر حسبما تستدعى الظروف ، ويكون انعقادها فى مقر العصبة أو فى مكان آخر يحدد للاجتماع فيه .

(٣) تختص الجمعية بالنظر فى كل مسألة تدخل ضمن اختصاص العصبة أو يكون من شأنها التأثير على السلام العالمى .

(٤) لا يحق لأى عضو فى العصبة أن يمثل فى الجمعية بأكثر من ثلاثة مندوبين، ولا أن يمنح أكثر من صوت واحد .

المادة الرابعة

(١) يشكل المجلس من ممثلى الدول العظمى المتحالفة وأنصارها من ممثلى أربع دول أخرى من أعضاء العصبة . وللجمعية أن تختار هؤلاء الأعضاء الأربعة بكل حرية كما لها مواعيد هذا الاختيار حسب رغبتها ، ولحين اتمام التعيين الأول بواسطة الجمعية ، يعين ممثلو بلجيكا والبرازيل وأسبانيا واليونان أعضاء فى المجلس .

(٢) للمجلس أن يختار أعضاء آخرين من العصبة ليمثلوا أمامه تمثيلا مستديما بعد مرفقة أغلبية أعضاء الجمعية ، كما يحق له أيضا بموافقة نفس الأغلبية أن يزيد من عدد أعضاء العصبة الذين تختارهم الجمعية ليمثلوا فى المجلس .

ـ مكرر ـ تحدد الجمعية بأغلبية ثلثى الأصوات القواعد الواجب اتباعها فى انتخاب الأعضاء غير الدائمين فى المجلس وعلى وجه خاص تلك التى تحدد مدة تمثيلهم وشروط إعادة انتخابهم .

(٣) ينعقد المجلس كلما استدعت الظروف ذلك ، على أن ينعقد مرة على الأقل كل سنة بمقر العصبة أو فى أى مكان آخر يقع عليه الاختيار .

(٤) يختص المجلس بالنظر فى كل مسألة تدخل ضمن اختصاص العصبة أو من شأنها التأثير على السلام العالمى .

(٥) يدعى كل عضو فى العصبة يكون غير ممثل فى المجلس إلى بعث مندوب ليمثله داخل المجلس كلما أثيرت فيه مسألةتهم هذا العضو بنوع خاص .

(٦) كل عضو من أعضاء العصبة الممثلين فى المجلس يمنح صوتا واحدا ولا يمثله سوى مندوب واحد .

المادة الخامسة

(١) تصدر قرارات الجمعية أو المجلس باجماع أصوات الأعضاء الممثلين فى الاجتماع ما لم ينص صراحة على خلاف ذلك فى ميثاق العصبة ، أو فى نصوص المعاهدة الحالية .

(٢) جميع مسائل الإجراءات الواجب اتباعها أثناء اجتماعات الجمعية أو المجلس، بما فى ذلك تعيين لجان للتحقيق فى موضوعات معينة ، تقررها الجمعية أو المجلس بأغلبية للأعضاء الممثلين فى الاجتماع .

تتمة للملحق رقم: (04)

المادة الرابعة عشرة

يكلف المجلس بوضع مشروع لمحكمة عدل دولية دائمة ويعرض هذا المشروع على الأعضاء . وتختص هذه المحكمة بفحص جميع المنازعات التى يعرضها عليها أطراف النزاع وتكون ذات طابع دولى ، كما أنها تختص أيضا بالإبداء آراء استشارية فى كل نزاع أو موضوع يعرض عليها بواسطة المجلس أو الجمعية .

المادة الثالثة والعشرون

اتباعا ووفقا لنصوص الاتفاقات الدولية القائمة حاليا أو التى ستبرم فيما بعد اتفقت الدول أعضاء العصبة على أن :

أ ـ تسعى لتقرير وضمان بقاء شروط إنسانية عادلة لصالح العمال من رجال ونساء وأطفال فوق أراضيها وفى سائر البلاد الأخرى التى ترتبط معها بعلاقات تجارية وصناعية ، كما لها إنشاء وتدعيم المنظمات الدولية الكفيلة بتحقيق هذا الغرض .

ب ـ تتعهد بضمان معاملة عادلة للأهالى الأصليين فى الأقاليم الخاضعة لإدارة دولة العصبة .

جـ ـ تكلف العصبة بفرض رقابة عامة على تنفيذ الاتفاقات الخاصة بتجارة الرقيق من نساء وأطفال ، وعلى الاتجار بالأفيون وباقى المواد السامة .

د ـ تعهد للعصبة بفرض رقابة عامة على الاتجار بالأسلحة والذخائر على البلاد التى يحتم الصالح العام مراقبة هذه التجارة فيها .

هـ ـ تتخذ ما يلزم من اجراءات لتأمين وضمان بقاء حرية المواصلات والترانزيت

قائمة

المصادروالمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أ- المصادر:

1. **شنايدر، لويس**، تاريخ العالم في القرن 20م، تر: سعيد عبود السمرائي، دار المكتبة الحياة، ب ط، بيروت، (د س ن).

2. **ويلز هـ.ج**، موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز متوفيق، (د ط)، ملتزمة للطبع والنشر، القاهرة، 2002.

ب- المراجع:

3. **أبو عامود محمد سعيد**، العلاقات الدولية المعاصرة، دار الفكر الجامعي، ط1، الإسكندرية، 2007.

4. **أبو الخير السيد مصطفى أحمد**، المبادئ العامة في القانون الدولي المعاصر، التيراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006.

5. **أحمد سعيد عبد التواب**، تاريخ أوروبا المعاصر، دار الفكر، ط1، عمان، 2010.

6. **بيطار وليد**، القانون الدولي العام، مجد للمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2008.

7. **البطريق، عبد الحميد**، بالتيارات السياسية المعاصرة، ط1، (د ب ن)، 1947.

8. **جيرتون، ميشيل ناجي أبي عاد**، النزاع وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، (د ب ن)، ط1، 1999.

9. **حسن خليل**، التنظيم الدولي (النظرية العامة والمنظمات العالمية)، مج1، دار المنهل اللبناني للدراسات، (د ب ن)، 2010.

10. **حسن أبو علبة عبد الفتاح**، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ب ط، دار المريخ للنشر، الرياض، 2010.

11. **الدسوقي محمد كمال**، الدولة العثمانية والمسألة الشرقية، دار الثقافة للطباعة والنشر، (د ط)، القاهرة، 1976.

12. **روسو، شارل**، القانون الدولي العام، منى شكر الله وعبد المحسن سعد، الأهلية للنشر والتوزيع، ب ط، بيروت، 1987.

13. **سليمان النوار عبد العزيز**، عبد الحميد الذعني، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1413هـ-1993م.

14. **الشركي علي يوسف**، المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة، دراسة في عصبة الأمم والأمم المتحدة، إيتراك للنشر والتوزيع، ط2، (د ب ن)، (د س ن).

15. **الصمد رياض**، العلاقات الدولية في القرن العشرين، تطور الأحداث للفترة ما بين الحربين، ط2، (د ب ن)، 1983.

16. **الطوق، حوزيف الخوري**، الاتفاقيات العربيّة الإسرائيلية، دار نويلس للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2002.

17. **علوان خضير عبد الكريم**، الوسيط في القانون الدولي العام، ب ط، (د ب ن)، عمان، 2002.

18. **عبد العزيز، حجر محمود جمال**، صور من تاريخ العلاقات الدولية في العصر الحديث، دار المعرفة الجامعية، ب ط، الإسكندرية، 2002.

19. **عبد الستار، لبيب**، أحداث القرن 20م، دار المشرق، ط4، بيروت، 1986.

20. **الفتلاوي، سهيل حسين**، المنظمات الدولية، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 2004.

21. **فاضل حسين وآخرون**، التاريخ الأوروبي الحديث، دار الكتب، (د ط)، الموصول، 1982.

22. **القوزي محمد علي**، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2007.

23. **المغربي، محمد مصطفى**، حق المساواة في القانون الدولي، المنظمات الدولية، دار المطبوعات الجامعية، ب ط، الإسكندرية، 2007.

24. **مانع جمال عبد الناصر**، التنظيم الدولي، النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية، 25. دار الفكر الجامعي، ط1، (د ب ن)، (د س ن).

26. **مقلد إسماعيل، صبري**، العلاقات السياسية والدولية منذ معاهدات الصلح 1919–1939، دار الجيل، ط1، بيروت، 1992.

27. **ناجي كمال عبد العزيز**، دور المنظمات الدولية في تنفيذ قرارات التحكيم الدولي، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2007.

28. **يحي جلال**، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر، ج3، المكتب الجامعي الحديث، ب ط، (د ب ن)، (د س ن).

الرسائل الجامعية:

29. **سبع، شافية**، تطور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920، إشراف بلقاسم سيوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

30. **الزرقاوي حليمة، دومة عتيقة**، عصبة الأمم والاستعمار، رسالة ماستر، إشراف الأستاذ عبد العزيز وابل، جامعة الجيلاني، الجزائر، 2017.

الموسوعات:

31. **الزبيدي، مفيد**، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، ج3، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط3، (د ب ن)، 2004.

32. **الكيلاني عبد الوهاب**، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، ج3، (ب ط)، بيروت، (د س ن).

القواميس:

33. **مجموعة من المؤلفين**، المنجد في اللّغة والأعلام، دار الشرق، ط4.

34. القاموس العملي للقانون الإنساني.

المجلات:

35. سالم محمد عزيز محمد، عصبة الأمم (عوامل النشأة وأسباب الفشل)، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع46، (د س ن).

36. زامونة عبد الحكيم حنو، مساهمة في دراسة الأمن الجماعي والعلاقات الدولية، مجلة العلوم القانونية والشرعية، ع08، جامعة طرابلس، 2002.

37. قطان، عبد العزيز بدر، مبادئ ويلسون ونشأة العصبة، مجلة مركز سيرتا، (د ب ن)، مارس 2022.

المواقع الإلكترونية:

38. عصبة الأمم، منتديات الحوار الجامعية.

39. الموقع: *afrom/ahmed wahban.com* اطلع عليه يوم الأحد 11 اوت على الساعة 17:00 مساءا.

40. أسماء سعد الدين، عصبة الأمم بين النجاح والإخفاق،

41. الموقع: *https://www.almrsal.com/post/287587* بتاريخ 2024/06/01 على الساعة 10:00 صباحا.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان

الإهداء

قائمة المختصرات

مقدمة .....أ-د

الفصل التمهيدي

الأوضاع الدولية قبل نشأة العصبة

أولا- الحرب العالمية الأولى وآثارها 05

ثانيا- مبادئ الرئيس ويلسون 08

ثالثا- مؤتمر السلام 1919 09

الفصل الأول

ماهية العصبة

المبحث الأول: النشأة والتأسيس 16

المطلب الأول: تعريف العصبة (لغة واصطلاحا) 16

المطلب الثاني: نشأة وأصول العصبة.....17

المبحث الثاني: هيكلة العصبة والعضوية فيها.....21

المطلب الأول: هياكل ومؤسسات العصبة.....21

المطلب الثاني: العضوية في عصبة الأمم 27

الفصل الثاني

عصبة الأمم بين النجاح والإخفاق

المبحث الأول: الأهداف والمبادئ.....30

المطلب الأول: الأهداف المسطرة.....30

المطلب الثاني: المبادئ (الميثاق).....34

المبحث الثاني: نجاحات العصبة 38

المطلب الأول: إنجازات على الصعيد السياسي والعسكري 38

المطلب الثاني: إنجازات على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والفكري..... 44

المبحث الثالث: إخفاقات العصبة..... 47

المطلب الأول: عوامل الفشل 47

المطلب الثاني: القضايا التي فشلت العصبة في حلها 48

الخاتمة..... 52

ملاحق 54

قائمة المصادر والمراجع..... 62

فهرس المحتويات .....

الملخص

ملخص:

تناولت الدراســـة المنظمة الدولية عصـــبة الأمم منذ تأســـيسها 1919م إلى نهايتها خلال سنة 1946م.

نشـــأت فكرة العصبة بعد جهود للفلسفة ورجال السياسة منذ القرن 19م، لكن طبقت على أرض الواقع بعد مبادئ الرئيس الأمريكي وودرو ويلسن الذي طالب بإنشاء منظمة دولية تحقق الأمن والسلام العالميين بعد الخسائر البشرية والمادية التي سببتها الحرب العالمية، وقد تضمن ميثاق العصبة 26 مادة شـــملت هياكل العصبة ومؤسساتها والعضوية فيها ثم تم التطرق إلى أهداف العصبة أهمها العمل على نزع الســـلاح والأمن الجماعي وتســـوية النزاعات بطرق سلمية، ثم المبادئ أهمها العمل على حماية الأقليـــات، مبدأ الســـيادة، العلانية في إقامة العلاقات بين الدول وأخر مبدأ وهو الأهم (الانتداب) بكل درجاته، وقد نجحت العصبة طيلة السنوات الأولى في حل بعض القضايا إلا أنها فشلت في تحقيق أهم أهدافها ومراميها.

الكلمات المفتاحية: العصبة، وودرو ويلسن، الانتداب، الأمن الجماعي، نزع السلاح.

Abstract:

The study dealt with the international organization, the League of Nations, from its establishment in 1919 to its end in 1946.

The idea of the League emerged after the efforts of philosophers and politicians since the 19th century, but it was applied on the ground after the principles of American President Woodrow Wilson, who called for the establishment of an international organization to achieve global security and peace after the human and material losses caused by the World War. The League Charter included 26 articles that included the League's structures, institutions, and membership. Then the League's objectives were addressed, the most important of which is working on disarmament, collective security, and settling disputes through peaceful means. Then the principles, the most important of which is working to protect minorities, the principle of sovereignty, openness in establishing relations between countries, and the last principle, which is the most important (mandate) in all its degrees. The League succeeded throughout the first years in resolving some issues, but it failed to achieve its most important goals and objectives.

***Keywords**: League, Woodrow Wilson, mandate, collective security, disarmament.*

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): جقبوب زهرة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209751860

الصادرة بتاريخ : 2023/11/05 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي تحت رقم التسجيل: 4106943

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة ~~الخرج~~, مذكرة ماستر' مذكرة ~~ماجستير~~' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: عصبة الأمم بين الأهداف المسطرة والنجاحات المحققة (1919 - 1946)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/09/19

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): نبوة حنان

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 208252573

الصادرة بتاريخ : 01-09-2022 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم: تاريخ

تخصص: وطني عربي حاضر تحت رقم التسجيل: 18/2023230540864211

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: عصبة الأمم بين الاهداف المسطرة والنجاحات المحققة (1919-1946)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/09/19

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.